وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية / طوز خورماتو

أسس التربية والإرشاد النفسي

للمرحلة الاولى

قسم اللغة العربية

مدرس المادة

م.م قتيبة هادي محمد

- **المحاضرة الأولى : مفهوم التربية :**

للتربية مفاهيم متعددة كونها من الكلمات ذات المعاني المتعددة ، وهذه المفاهيم وان تعددت الا انها في النهاية يكمل احداها الاخر ، وسوف نتطرق الى المعنى اللغوي والاصطلاحي للتربية .

- **التربية لغةً :**

المتتبع لمعنى التربية في اللغة نجد ان للتربية ثلاث أصول لغوية .

١-(ربا – يربو) بمعنى الزيادة والنمو .

وقد ورد هذا المعنى في القران الكريم في قوله تعالى (وما أُتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله) وقوله تعالى (يمحق الله الربا ويربي الصدقات) .

٢-(ربا _ يربي) معنى نشأ وترعرع .

وبمعناه قال ابن الاعرابي :

فمن يك سائلا عني فأني بمكة منزلي وبها ربيت

٣-(رب – يربُّ) بمعنى الإصلاح وتولي الامر .

وبهذا فان معاني التربية هي (الزيادة _ والنمو _ والنشوء _ والترعرع _ والإصلاح _ والتهذيب) وقد اكد الامام البيضاوي (رحمه الله) في تفسيره (انوار التنزيل واسرار التأويل) ان الرب في الأصل بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء الى كماله شيئاً فشيئاً .

ومن هذه الأصول اللغوية استنبط عبد الرحمن الباني مجموعة عناصر للتربية هي :

- عناصر التربية :مهم

١-المحافظة على فطرة الانسان ورعايتها .

٢-تنمية مواهب الانسان واستعداداته كلها .

٣-توجيه فطرة الانسان ومواهبه واستعداداته نحو الإصلاح والكمال.

٤-التدرج في عملية المحافظة والتنمية والتوجيه

استخلص من هذا نتائج أساسية في فهم التربية واهمها :

اولاً: ان التربية عملية هادفة لها غايتها .

ثانياً :التربية تقتضي وضع خطط متدرجة ومنظمة تتناسب مع اطوار حياة الانسان.

- **التربية اصطلاحاً : مهم**

لابد ان يختلف التعريف الاصطلاحي للتربية وفقاً لاختلاف المنطلقات الفلسفية التي يخضع اليها أي مجتمع ، فكل مجتمع له فلسفته الخاصة التي يقوم عليها ، والتي تنبع من عادات وميول وتقاليد واتجاهات وقيم ذلك المجتمع ، وسنذكر بعض التعريفات الاصطلاحية الواردة المقام من قبل كبار الفلاسفة للتربية ثم نتخذ تعريفاً خاصاً بها .

١- عرفها (فرويل) ان التربية (هي عملية تتفتح بها قابليات المتعلم الكامنة ، كما تتفتح النباتات والازهار).

٢- عرفها هربارت (بانها عبارة عن تكوين الفرد من اجل ذاته).

٣-عرفها عالم النفس هنري جولي (مجموعة الجهود التي تهدف الى ان تيسر الفرد الامتلاك الكامل لمختلف ملكاته وحسن استخدامها)

٤-عرفها عالم الاجتماع دركهايم : (بأنها العمل الذي تحدثه الأجيال الراشدة في الأجيال الناشئة من اجل الحياة الاجتماعية ، وتهدف الى تأسيس وتنمية

عدد من العادات الجسدية والعقلية والأخلاقية التي يطالب بها المجتمع السياسي والوسط الاجتماعي الذي يعدله) .

٥-واما في التصور الإسلامي فهي : (مجموعة من القيم والمفاهيم التي تترابط فيما بينها ضمن اطار فكري يستند الى التصورات المطروحة في الكتاب والسنة حول الكون والانسان) مهم

من كل ما جاء انفاً يمكن ان نلخص تعريفاً للتربية على انها (هي عملية التفاعل المستمرة التي تتضمن مختلف أنواع النشاط المؤثرة سلبياً وايجابياً في الفرد والتي تعمل على توجيهه في الحياة، الوجهة التي تحدد بواسطها أساليب معيشته وطرق تكيفه مع البيئة الطبيعية والاجتماعية التي يعيش فيها) .

٩- وظائف التربية: توجد للتربية وظائف كثيرة لكننا سوف نذكر أهمها وكما يلي: مهم

١-التربية هي عملية اعداد العقل السليم : وظيفتها تنمية العقل السليم وان سلوك الانسان انما يأتي من خلال معرفته .

٢-التربية عملية حفظ التراث ونقله عبر الأجيال : ووظيفتها تكمن في نقل المعارف والمهارات من جيل الكبار الى جيل الصغار .

٣-التربية عملية استغلال للذكاء الإنساني : ووظيفتها تكمن في اكتشاف أدوات المعرفة والذكاء هو ابرز تلك الأدوات بلا شك .

٤-التربية عملية استثمار اقتصادي : فهي حسب هذا المفهوم عملية اقتصادية لها عائد ومردود مثلها مثل الأموال التي تستثمر في مشروع اقتصادي لها مردود وهو الربح .

٥-التربية عملية اكتساب الخبرة : ومحور هذا المفهوم للتربية يرتكز على مبدأ التعلم بالعمل والممارسة والتعلم الذاتي .

٦-التربية عملية تهدف الى تكيف الفرد مع المجتمع : ووظيفتها العمل على تكيف الفرد وفق القيم والتقاليد والعادات السائدة في ذلك المجتمع الذي ينتمي اليه الفرد ويتفاعل معه .

من خلال عرض المفاهيم السابقة يمكن إن نلخص منها الى بعض الملاحظات وهي :

اولاً : ان أقدم هذه المفاهيم هو مفهوم الذي يرى في التربية انها عملية اعداد العقل السليم وانه منبثق من الفلسفة المثالية التي تمجد العقل وتهمل الجسد .

ثانياً : تتداخل هذه المفاهيم فيما بينها ، فمفهوم اكتساب الخبرة يتداخل مع مفهوم التكيف لان اكتساب الخبرة يمكن الفرد من التكيف السليم مع المجتمع .

ثالثاً :احدث هذه المفاهيم واشملها واصوبها هو مفهوم التربية عملية تكيف .

- **المحاضرة الثانية : الأسس التاريخية للتربية : ترك**

لقد مر الفكر التربوي بمراحل وازمنة وعصور عديدة تطور من خلالها واكتسب المعنى الأصلي له هو وغيره من العلوم والمعارف الأخرى التي بدورها تنمو وتتطور وتكتسب الحقائق والدقة وتبتعد عن الأخطاء والغموض ، فكلما جاء جيل عالج المفهوم الذي كان عليه الجيل السابق مع الاجتهاد في تحسينه وتطويره .

ان دراسة تاريخ التربية يعتبر مهماً للتربية المعاصرة لأنها تظهر حركة المجتمع وتفاعلاته وتأثيره على التربية ، فالكثير من المشكلات المعاصرة لا يمكن فهمها الا في ضوء دراسة العوامل والقوى التي اثرت فيها في الماضي .

بما ان العملية التربوية بدأت مع بدء الحياة الإنسانية فمعرفة تاريخ التربية لا ينحصر بما دونه المؤرخون لان تطور التربية وتاريخها الطويل لانهاية له ويتعدى الكتب والمجلدات بل انه كان قبل ظهور الكتابة .

- **أهمية دراسة الأسس التاريخية للتربية : مهمم**

ان دراسة البعد التاريخي او الأصول التاريخية يساعد العملية التربوية في معرفة :

١- ما ورثته الامة من الماضي وما أعدته للحاضر وكيف تخطط للمستقبل .
٢-مواجهة المشكلات التربوية المختلفة في ضوء معالجة المشكلات القديمة المماثلة .
٣-دراسة المفاهيم التربوية التي كانت متبعة قديماً والنظر في نتائجها والاستفادة منها والعمل على تطويرها في الوقت الحاضر.

- **مقدمة في تطور التربية :**

لابد لكل من يعمل في الحقل التربوي ان يكون لديه قدر من المعرفة بتطور مفهوم التربية عبر العصور التاريخية لان فهم معنى التربية ومتابعة مراحل التطور التي مرت به منذ اقدم العصور حتى الوقت الحاضر يساعد على تكوين اطار نظري لدى

المربين يستند الى الأسس التاريخية للنظريات التربوية المختلفة ، وهنا سوف نقوم بعرض مبسط حول تطور مفهوم التربية عبر العصور المختلفة .

- **التربية في المجتمعات البدائية :**

امتازت التربية في المجتمعات البدائية ببساطتها، حيث كانت تتم بصورة غير مقصودة (عفوية) وكانت وسائلها بدائية ومطالبها قليلة لا تعدو سوى اشباع حاجات الجسم من طعام وشراب وكساء ومأوى، وكانت التربية آنذاك تعتمد على المحاكاة والتقليد وكان الناشئ يقلد عادات مجتمعه وطراز حياته تقليداً عفوياً خالصاً ،ونظراً لان المتطلبات الحياتية لم تكن معقدة وكثيرة فلم تكن هناك مؤسسة و مدرسة تقوم بنقل التراث حيث كان يقوم بالعملية التربوية او التعلمية وعملية تكيف الافراد مع البيئة الوالدان او العائلة او احد الأقارب ، وفي أواخر المرحلة البدائية كان يقوم بها الكاهن او رئيس القبيلة ومن هنا نجد .

١-التربية العملية (المرئية) أي التي تنسب الى عالم المرئيات : وهي تقوم على تربية قدرة الانسان الجسدية لسد الحاجات الأساسية من مأكل وملبس ومأوى وكان يقوم بها الوالدان والاسرة .

٢-التربية النظرية (غير مرئية) أي التي تنسب الى عالم الغيبيات : وهي التي يقوم بها الكاهن او شيخ القبيلة من خلال إقامة الحفلات والطقوس الملائمة لعقيدة الجماعة المحلية وانشطة العبادة والنواحي الروحية التي كانت تعطي للإنسان البدائي الامن والطمأنينة .

- اهم خصائص او سمات التربية في المجتمعات البدائية : مهمم اذكر ٤

١-انها تمثل يقظة العقل البشري واحساسه المبكر بضرورة نقل الخبرة من جيل لأخر يحتاج اليها .

٢-يغلبها الطابع العملي حيث كانت تقوم على تنمية قدرات الانسان الجسدية للحصول على ضروريات الحياة.

٣-لقد كانت بسيطة في محتواها وكانت تجري بصورة عفوية وغير مقصودة فقد كان الأطفال يتعلمون ما تعلم ابائهم واهليهم او افراد القبيلة بالتلقين او المشاهدة او التقليد .

٤-كانت العملية التربوية تتميز بالتوزيع ، أي ان المجتمع ككل كان يقوم بعملية التربية وذلك لعدم وجود مؤسسات تربوية مسؤولة عن التربية وكان يتولى العملية الابوان او الاسرة او رئيس القبيلة .

٥-أهدافها واضحة للجميع فهي لا تتعدى تدريب الفرد للحصول على ضروريات الحياة وتحقيق الانسجام بين الفرد وبيئته المادية والروحية .

٦-كانت متدرجة ومرحلية فكان الطفل يتدرب على شيء معين يزداد ذلك الشيء في الأهمية مع تقدم عمر الطفل حتى يبلغ مرحلة الشيخوخة .

- **التربية في بعض الحضارات القديمة:**

نتيجةً لتطور الحياة وتعقدها اصبح من الصعب على الوالدين او العائلة القيام بعملية التربية ،ومن هنا نشأت مهنة جديدة هي مهنة المربين او الإطار الذي يرضى منه المجتمع وكانت العملية التربوية تتم في الساحات العامة او أماكن العبادة الى ان تطورت الأمور ونشأت المدارس النظامية ومع هذا التحول والتطور ظهرت الكتابة وبدأت الحضارات تسجل نظمها وقوانينها وشرائعها ومن هنا وصلت الينا بعض المعلومات عن تلك الحضارات القديمة واساليبها التربوية وطرقها في نقل التراث وتطبيع الافراد بطابع الجماعة ، وسوف نتطرق الى بعض الحضارات القديمة ومنها ما يلي :

اولاً: التربية في حضارة وادي الرافدين :

تمتد جذور المعرفة والتعليم في حضارة وادي الرافدين الى فجر التاريخ ، اذ بدء التدوين لأول مرة في تاريخ البشرية في منتصف الألف الرابع قبل الميلاد ، ولعب العراق دوراً بارزاً في نقل مشعل الحضارة الى خارج رقعته الجغرافية عبر المراكز

الحضارية في سومر وأكد التي ظلت ثقافتها مزدهرة على مدى ما يقارب من (٣٠٠٠) سنة ، وقد دل مسح النصوص التي يمكن ارجاعها للألف الثالث قبل الميلاد الى وجود مدارس رسمية في وادى الرافدين في فترة تسبق ظهور الأزمنة البابلية القديمة ،كما ظهرت في عصر حمورابي مدارس لنسخ الكتب وتعليم الناشئة ،ولقد أسست اول مدرسة في العالم في بلاد ما بين النهرين وغدا التعليم نظامياً في بلاد سومر بعد ان ازدادت المدارس زيادة ملحوظة .

وفي أوائل القرن العشرين تم اكتشاف عدد من الالواح المدرسية كانت مادتها تتحدث عن الإدارة والاقتصاد ،كما تظهر الالواح ان الذين مارسوا فن الكتابة كانوا بألاف وقد مدتنا الاكتشافات الاثرية بما يتعلق بالمدرسة في بابل القديمة ، اذ بينت ان فيها غرفاً واسعة تحتل وسطها مصطبات واطئة من الحجر تسع الواحدة منها لاثنين او ثلاثة او أربعة طلاب ، وكانت تنتشر مجموعة من الالواح لممارسة الكتابة .

وكانت رواتب المدرسين تدفع من أجور الطلاب وان التعليم كان مقتصراً على الأغنياء وعدد قليل من الفقراء وكانت للمرأة نصيب من التعليم اذ دلت الاكتشافات ان الكثير من النساء في العصور البابلية كن متعلمات ، اما نظام التعليم فقد كان صعباً اذ كان على الطالب ان يواظب على دروسه يومياً من الشروق حتى المغيب وسنين الدراسة كانت طويلة وكان على الطالب ان يلازم المدرسة الى ان يصبح شاباً وكان مدير المدرسة يدعى (اب المدرسة) وكان يلقب بالأستاذ احتراماً له وكان ينظر اليه بعين الاجلال والوقار ، اما المعلم فكان يتمتع بمركز اجتماعي مرموق فهو اعلى من الكاهن و الضابط والوالي ويلقب بالعلامة او الأستاذ ،اما التلاميذ فكانوا يسمون انفسهم (أبناء المدرسة) وكانوا يتمتعون ايضاً بمكانة محترمة في المجتمع ، اما في ما يخص المكتبات فقد كانت منتشرة في كل المدن الإقليمية تقريباً وعلى مسافة منتظمة لكل مكتبة وكانت توجد مدرسة للنسخ ملحقةٌ بها وقد تم

العثور على اكبر مجموعة من الالواح والتي كانت تتمثل بالمكتبة الخاصة بأشور بانيبال في نينوى اذ عثر على (٢٥٠٠) لوحة سليمة ومحكمة في مجموعته .

المحاضرة الثالثة / التربية في وادي النيل:

اهتم المصريون القدماء اهتماماً كبيراً بالتربية اذ كانوا يرون ان المعرفة وسيلة لبلوغ الثروة والمجد ونظراً لتعقد المجتمع والحياة المصرية القديمة كان لابد لابن وادي النيل ان يتقدم خطوات ابعد من الإجراءات التربوية البسيطة التي كانت موجودة في مجتمعات اقل في المستوى الحضاري وبسبب ذلك التعقد ايضاً لم يكن في المستطاع ان يكتسب الفرد الخبرات اللازمة لخلقه عنصراً في المجتمع من مجرد عمليات تقليد الكبار ولهذا كان لابد من وجود نظاماً مدرسياً وتعليمياً ارقى ، حيث فتحت المدارس التي طرق التلاميذ أبوابها ليكتسبوا الخبرات والثقافات اللازمة لمجتمع ضرب سهماً وافراً في التقدم الحضاري وخاصة في ميدان الصناعة ، وان غرض المدارس بصورتها النظامية كان اكثر اهتماماً بالأمور المتعلقة بتعلم اللغة والأدب وقد اخضع الكهنة لنفوذهم الفنون والحرف ومختلف الأنشطة الأخرى في الدولة ولم تكن هذه الفنون والحرف في المدارس متاحاً لكل من يريد تعلمها وقد كان النظام التربوي آنذاك يقسم الى ما يلي :

١-مرحلة تعليم أولية للأطفال في مدارس ملحقة بالمعابد .

٢-مرحلة متقدمة وهي عبارة عن مدارس نظامية يقوم بالتعليم فيها معلمون مختصون الا انها كانت تقتصر على أبناء الفراعنة والطبقة الأولى والخاصة

٣-مرحلة التعليم المهني .

٤-مرحلة التعليم العالي حيث كانت تدرس الرياضيات والفلك والطب والهندسة .

كما يمكن تحديد اهتمامات التعليم المصري القديم بثلاثة ابعاد هي : مهم فراغ

١ *التدريب المهني : يهدف الى اكتساب الفرد مهارات من فروع الحياة العملية .

٢ * تعليم الكتابة : وذلك لما للكتابة من أهمية وللكاتب من قيمة في ذلك العصر .

* **التوجيه الأخلاقي** : فالمجتمع المصري القديم يهتم جداً بالجانب القيمي والأخلاقي اذ كانت كتاباتهم مليئة بالأخلاق والحكم .

- **اهم اهداف التربية المصرية القديمة : مهم جدا**

١-تعليم أبناء المجتمع مبادئ الاحترام الصحيح للآلهة .

٢-تعليم أبناء المجتمع السلوكيات اللازمة لخدمة الحياة الدينية .

٣-تعليم أبناء الطبقات الراقية مختلف أنواع العلوم النافعة .

٤-نقل ثقافة المجتمع للناشئين .

٥-تعليم أبناء الكهنة العلوم السرية .

وبهذا نجد ان من اهم خصائص التربية المصرية القديمة انها تربية نظامية صارمة ، متنوعة ، واقعية ، قاصرة على القلة القادرة وخاضعة لسيطرة الدولة وطبقة الكهنة .

- **التربية الصينية :**

الحضارة الصينية حضارة قديمة وعريقة يتميز جانبها التربوي بما يلي :

١-تربية محافظة هدفت الى الحفاظ على العادات والتقاليد الماضية دون المساس بها او محاولة تغيرها .

٢-التعليم فيها اهلي لقاء اجر ويعتمد على التلقين والقوة أساس الانضباط .

٣-طرق التدريس كانت تعني بتمرين الذاكرة .

٤-لم يكن للبنت نصيب في التعليم .

٥-الخضوع للتقاليد والعادات القديمة خضوعاً تاماً .

تعتبر الصين من الدول المتشددة في المحافظة على القيم والتقاليد لذلك لم تتغير اغلب مفاهيمهم ، فالتراث لديهم مقدس ولا يتغير كما ان الشعب الصيني امتاز بخضوعه التام للتقاليد وجزئياتها وبتقديسه لها وبصورة كلية واستمر هذا الشعب و لفترة زمنية طويلة الخضوع للماضي ، فقد خضعت التربية بنظمها ومادتها واساليبها

وأهدافها خضوعاً كلياً للتقاليد القديمة واتصفت نتيجة ذلك بروح المحافظة ومقاومة التجدد، وظل الامر كذلك الى ان جاء (كونفوشيوس) الذي ظهر كمصلح عظيم عام (٥٥١ – ٤٧٨ ق.م) والذي عرف عنه انه عقل راجح ، حيث اوجد مفهوماً جديداً للتربية يهتم بدراسة الفضيلة وخدمة الأقارب واشياء كثيرة في شؤون الفلسفة الروحية وكان ذلك يتم عن طريق المدارس التي كانت تهتم بنظام الامتحانات التي يدخلها التلميذ ، وقد حددت تعاليمه السياسية والاجتماعية والأخلاقية ويطلق عليها (العلاقات الخمس) وهي : مهم فراغات

١- علاقة الحاكم بالمحكوم .
٢- علاقة الآب بابنه .
٣- علاقة الزوج بزوجته .
٤- علاقة الأخ بأخته .
٥- علاقة الصديق بصديقه .

كما اكد على الفضائل الخمس هي (الاحسان ، العدالة ، النظام ، الحزم ، الإخلاص) ومن اراءه ان الانسان خير بطبعه وليس بشرير وان هدف التربية الاحتفاظ بطبيعة الانسان ، كما يعتقد ان الانسان يميل الى الفضيلة كما يميل الى الانسياب الى الأسفل ، لقد دعا الى تنظيم الاسرة وفق أسس أخلاقية سليمة .

والكونفوشية ليست نظاماً دينياً ولا هي نظام عبادة وانما هي نظام فلسفي يجمع بين الآداب السياسية والاجتماعية وبين الاخلاق الخاصة ، واستمدت الكونفوشية قوتها من الديانتين البوذية والتاوية في تعاليمهما هذه حيث اوجبت على الطفل تعلم التعاليم الأخلاقية والواجبات الاجتماعية باعتبارها جزءاً اساسياً من المبادئ الرئيسية للسلوك.

لم يكن للصين نظام تعليمي حكومي ، فقد انتشرت مدارس القرى وهي عبارة عن معاهد ساذجة لا تزيد عن حجرة واحدة في كوخ صغير كان يُدرس فيها معلم واحد يتلقى اجره من اباء التلاميذ ، اما التعليم فكان يقتصر على أبناء الأغنياء اما أبناء

الفقراء فلم تتح لهم فرص التعليم وغالباً ما كانت المدارس تأخذ مكانها في معبد من المعابد ان لم تجد كوخاً مناسباً او سقيفة او ركناً ياوي التلاميذ ، ولم تكن هنالك مدارس للبنات اما الدراسة فقد خضعت لنظام صارم فكان الأطفال يدرسون من الصباح الباكر الى قرب المغيب ، وكانوا يتعلمون القراءة والكتابة ومبادئ الحساب وشيئاً من كتابات كونفوشيوس وبعض الشعر، وكان على التلميذ ان يتم دراسته في مدة تتراوح بين (٣-٥) سنوات ، وتلي هذه المرحلة التعليم الثانوي ثم التعليم العالي وفيها يتعلم الطلبة التاريخ الصيني والقانون والشؤون الحربية والزراعية بالإضافة الى الكتابات الفلسفية والدينية السابقة ولكن بزيادة اكثر وشرح اعمق .

- **اهداف التربية الصينية : يمكن اجمال اهداف التربية الصينية بما يلي /مهم فراغ**

١- تدعيم القيم الأخلاقية .

٢-تربية أبناء المجتمع ونقل ثقافته .

٣-اعداد القادة لتولي شؤون الحكم .

٤-الوصول بأبناء المجتمع الى طريق الصحيح من خلال التربية والتعليم .

- نظام المدارس في التربية الصينية :

اتسم هذا النظام بطابعه الخاص والمتميز الذي يهدف الى سيادة اللغة الصينية والادب المقدس وبث القدرة على كتابة المقالات وقد اشتمل على مراحل ثلاث

١-**المرحلة الأولى:** خصصت لاستذكار اشكال الرموز المختلفة وذلك بحفظ بعض النصوص التي اختيرت للتلاميذ وحفظ الكتب الدينية .

٢-**المرحلة الثانية** : خصصت للترجمة أي حل الرموز التي سبق ان تعلمها الطالب في المرحلة الأولى .

٣-**المرحلة الثالثة** : خصصت لكتابة المقالات والموضوعات الإنسانية الى ان يحصل التلاميذ على المهارة والقدرة الكافية في هذا الفن تمكنهم وتؤهلهم لدخول الامتحانات والنجاح فيها .

المحاضرة الرابعة : التربية اليونانية

من اهم العوامل التي ساعدت على تقدم المجتمع اليوناني ورقيه في مجالات الحياة كافة والمجال التربوي بشكل خاص هو ما امتازت به بلاد اليونان من جو لطيف قليل التغير يبعث النشاط في الإنسان ويساعده على التفكير والابداع والتصور، فقد حضت اليونان بنظام تربوي متميز اتخذت فيه شكلا منظماً كان اساساً لما سارت عليه التربية في العصور اللاحقة وامتازت هذه التربية بكونها تربية ارستقراطية محصورة بفئة قليلة من المجتمع ، وفي ضوء هذا العدد المتميز من القلة المفضلة اتسمت التربية بروح التجدد والابتكار وفسح المجال لنمو الشخصية الفردية في الجوانب العلمية والسياسية والخلقية والفنية وكانت غاية التربية عندهم وصول الانسان الى الحياة السعيدة والجميلة وذلك عن طريق وصوله الى الكمال الجسمي والعقلي معاً .

والمتصفح لتاريخ اليونان القديم يجد ثلاث نظم للتربية تكونت نتيجة التطور الحاصل في المراحل التاريخية المتعاقبة وكانت كل مرحلة تمتاز بخصائصها الواضحة والمتميزة عن غيرها من المراحل وهذه المراحل هي : فراغات

١-مرحلة التربية الهومرية او التربية في بلاد اليونان قبل كتابة تاريخها والتي امتدت الى حوالي (عام ٧٧٦ ق . م).

٢-مرحلة التربية اليونانية القديمة ويتميز فيها نظامان تربويان التربية هما الإسبارطية والتربية الاثينية المبكرة .

٣-مرحلة التربية اليونانية الحديثة التي بدأت بعصر بركليز الذي يعتبر مرحلة انتقال بين القديم والحديث في نواحي الحياة اليونانية القديمة كالتربية والدين و قيم الأخلاق وغيرها ، ثم تأتي بعد عصر بركليز الفترة الممتدة من استيلاء المقدونيين على اثنا في أواخر القرن الرابع ق.م حتى خضوع اليونان للإمبراطورية الرومانية ، ولما كانت كل من اسبارطة واثنا من الدول البارزة

بين دول اليونان القديم وامتازت كل منها بنظام تربوي له خصائصه وأهدافه ووسائله المتميزة بسبب اختلاف العوامل الثقافية والسياسية التي تقف وراء ذلك فان ذلك يقتضي ان نقوم بتوضيح طبيعة النظام التربوي في كلتا الدولتين .

اولاً : نظام التربية في إسبارطة

تمثل النظام الإسبارطية التربية اليونانية القديمة في أوضح صورها ومظاهرها ، اذ لم يطرأ على هذه التربية أي تغير او تعديل من الناحيتين العلمية والتطبيقية الا في حالات استثنائية نادرة حدثت عند انهيار دولة اسبارطة .

من العوامل التي كانت لها تأثير كبير في طبيعة تكوين النظام التربوي في اسبارطة هي : مهم فراغ

١-الموقع الجغرافي : تقع اسبارطة في منطقة جبلية وعرة والمعيشة في مثل هذه البيئة تتطلب قوة الجسم والقدرة على الاحتمال .

٢-النظام الاجتماعي الاسبارطي :كان المجتمع الاسبارطي يتألف من ثلاث طبقات هي (طبقة السادة ، طبقة الوسطى ، طبقة العبيد) وقد حكم السادة الاسبارطيون وسخرا افراد كل من الطبقتين (الوسطى والعبيد) في خدمتهم والقيام بجميع الاعمال اليدوية والشاقة في الدولة ، مما أدى الى سخط هاتين الطبقتين وإيجاد حالة من عدم الاستقرار داخل البلاد .

٣-العلاقات السياسية الخارجية للمجتمع الاسبارطي : لقد فرضت اسبارطة هيمنتها على العشائر القريبة منها وفرضت عليها الضرائب مما الى كثرة الاضطرابات والثورات الداخلية والخارجية التي كان على السادة اخمادها والسيطرة عليها .

لقد هدفت التربية الاسبارطية الى اعداد المواطن المحارب الشجاع المدافع عن وطنه والمتحلي بعادات الطاعة العمياء للقانون وتحقيق المثل العليا للحياة الحربية .

تبدأ التربية الاسبارطية منذ الولادة و الدولة هي المسيطرة على التعليم بمراحله المختلفة ، حيث كان المولود يعرض على شيوخ الدولة لاختبار صلاحيته للحياة من خلال اجراء بعض التجارب والفحوصات عليه لاختبار قوة تحمله ، فان ثبت ضعفه كان يلقى على قمة جبل عارياً حتى يموت او ينقذه احد العبيد ليربيه ويدربه على احد الحرف ليكون عبداً مثلهم ، ومن يثبت صلاحيته يعاد الى امه لإرضاعه وتربيته حتى السابعة من العمر وفق نظام محدد من قبل الدولة .

وعندما يبلغ الطفل السابعة من العمر كان الاباء يقومون بإرسال أبنائهم الى المعسكر العام حيث يوضعون تحت اشراف ورعاية مشرفين اكفاء ، وكانوا يلحقون بالمدارس الداخلية الشبيهة بالثكنات العسكرية حيث يقسم الأطفال الى مجموعات وكل مجموعة تتألف من (٦٤) طفلاً يدير شؤونها رئيس يتم اختياره من بين الأولاد المتقدمين في السن ، وبعد سن الثانية عشر ينقل الأولاد الى نوع من التدريب العسكري العنيف الذي يستمر لمدة عامين تحت اشراف الجيش الاسبارطي .

لم يعتني الاسبارطيين بالقراءة والكتابة والحساب حيث كن البعض منهم يتعلمونها عن طريق مدرسين خصوصيين ، وفي السن الثامنة عشرة يلتحق الشاب الاسبارطي برفقة الافبي او ما تعرف بالطالب الحربي ليلتقي تدريبات عسكرية متقدمة ودراسة عميقة في مختلف الأسلحة والخطط العسكرية واستخدام السلاح ، وكانت تختبر قوة تحملهم كل أسبوعين تقريباً وكان الاختبار لا يخلو من القسوة .

وحينما يبلغ المواطنون سن العشرين يلحقون بالجيش ويتدربون على تحمل الصعاب ويؤدون يمين الولاء للدولة ثم يرسلون الى وحدات الجيش على الحدد حتى يقضون عشر سنوات كجنود نظاميين يقومون بمهامهم العسكري عند اندلاع الحروب .

وان المواطن الاسبارطي عندما يبلغ سن الثلاثين من عمره يتمتع بجميع الحقوق والامتيازات المدنية ويصبح عضو من أعضاء الجمعية العامة ، ويجبر على الزواج

لصالح الدولة ويستمر السكن في الثكنات العسكرية ويكون على أهبة الاستعداد للاشتراك في كل الحروب الدفاعية والهجومية التي يتعرض لها البلاد.

- أسباب الفشل النظام التربوي في اسبارطة ./ مهم اذكر

١-عدم الاعتماد على النفس وتوجيهها وهذا ما عرف عن المجتمع الاسبارطي .

٢-قدرتهم على التفكير والتخيل كانت محدودة وانهم لم يتعودوا على مواجهة المشكلات او حلها بتعقل ، والسبب في ذلك ان الدولة عودتهم على الانصياع للأوامر والطاعة العمياء ورسمت لهم طريق الحياة .

٣-الانحلال الخلقي والاجتماعي الذي تفشى في المجتمع الاسبارطي بعد الهزيمة في الحروب .

٤-الاقتصار على جانب واحد من التربية وهو اعداد افراد امتازوا بالطاعة والولاء للدولة دون الاهتمام بالجوانب الأخرى للتربية .

اما تربية البنات فهي تشبه تربية الأولاد غلا انهن لا يقمن في معسكرات او ثكنات عسكرية بل كن يعشن في بيوتهن مع امهاتهن ويتلقين تدريباً على الألعاب المختلفة لا سيما التي تتسم بالقوة والسرعة والسباحة إضافة الى ذلك تعليمهن أنواع من الرقصات الدينية ، وقد تمتعت المرأة الاسبارطية بقسط من الحرية اذ سمح لها مشاركة الرجال في بعض الألعاب والسباقات الرياضية والاختلاط معهم ومشاهدتهم عند تأديتهم للتمارين الرياضية المتنوعة ، وكان الغرض من تقوية اجسام الفتيات هو ان الفتاة قوية الجسم تنجب أطفال أقوياء ليصبحوا جنوداً أقوياء شجعان يدافعوا عن اسبارطة ويحمونها من هجمات الأعداء.

ثانياً : نظام التربية في أثينا :

من سمات التربية الأثينية هي تقديرها العلم والبحث في عالم الانسان وعالم ما وراء الطبيعة والبحث عن حقائق الأشياء وتحكم العقل في مظاهر الحياة وتوجيه

العناية الى الجسد والروح وتذوق الكلام وإعطاء الخطابة والرياضة والموسيقى والنحو والشعر أهمية خاصة والمحافظة على نظام الاسرة .

لقد هدفت التربية الاثينية الى اعداد مواطن الاثيني من النواحي الجسمية والعقلية والخلقية بحيث يتمكن من الدفاع عن وطنه ويسهم بشكل فعال في اسهام ثقافة وطنه .

المحاضرة الخامسة: لقد برزت في التربية الاثينية اتجاهات ثلاثة ميزتها من غيرها من المجتمعات هي :مهم

١- جعل مصلحة الدولة فوق كل شيء .

٢- التربية المتناسقة التي تشمل على تربية المواطن من كافة النواحي .

٣- التأكيد على فصل التام للتربية الحرة عن التربية المهنية .

تبدأ التربية من الاسرة حيث يعهد اليها بتربية الطفل حتى يبلغ السابعة من عمره فيتم ارساله الى المدرسة ويبقى فيها حتى الخامسة عشر او السادسة عشر من عمره وكان يرافق التلميذ خادم يدعى (بيداجوج) في ذهابه الى المدرسة وايابه لمراقبته والاشراف على تربيته الخلقية والجسمية وعاداته في الحديث ومعاملة الاخرين والمشي في الطريق ، كما أوكلت اليه مهمة تقويم اخلاقه ومعاقبته عند اخلاله بآداب اللياقة ، وعندما يبلغ الشاب الاثيني سن الخامسة او السادسة عشر يكون قد تم دراسته الابتدائية التي تستمر لثمان سنوات او تسع وفي هذه المرحلة تنتهي دراسته للآداب والموسيقى ويبدأ بالتدريب على الألعاب الرياضية ويكون تدريبه تحت اشراف موظف من الحكومة مكلف بهذه المهمة تكون دراسة الشاب الاثيني حتى يبلغ الثامنة عشر بعد ذلك ينخرط في سلك الجندية حيث يتدرب على فنون الحرب والحياة العسكرية لكي يعد جنديا مؤهلاً للدفاع عن أثينا اذا اقتضت الضرورة ذلك ويستمر في الخدمة لمدة سنتين .

عندما ينهي المواطن الاثيني سنتي الخدمة في الجيش يتقدم الى الجمعية العامة ويتسلم من الدولة رمحاً ودرعاً ويصبح مواطناً حراً بعد ان يقسم يمين الولاء لاثينا، اما بالنسبة لتربية البنات فقد كان نصيب الفتاة الاثينية من التربية معدوماً واقتصر تعليمها على القيام بالواجبات الاعتيادية التي ينبغي ان تقوم بها كل ربة بيت كأعمال الغزل والحياكة والاهتمام بالمظهر والجمال ولم يكن يسمح لها الخروج من بيتها الا في بعض المناسبات الدينية .

ولقد اهتمت أثينا بتربية الافراد تربية اتسمت بالموازنة والتناسق إضافة الى عنايتها بالجانب الجسمي اهتمت بالنواحي العقلية والخلقية لذلك اعتبرها المهتمون بالشؤون التربوية منبعاً للعلم والمعرفة اللذين كانا سبباً في حدوث النهضة الغربية الحديثة .

- التربية في العصور الوسطى :

تميزت هذه الفترة بظهور الدين المسيحي الذي احدث تغيراً واضحاً في الحياة الاجتماعية في اوربا وقد تبع هذا التغيير تغير في النظرة التربوية وأهدافها ، حيث تميزت التربية المسيحية في البدء بنظام رهباني صارم يشتمل على قدر من العلم والعمل اليدوي وكانت تتبع كل دير تقريبا مدرسة تقبل الأطفال في سن العاشرة وتستمر الدراسة فيها ثمان سنوات ، يتعلم التلاميذ اثناءها القراءة والكتابة وبعض المبادئ في النحو والمنطق والبلاغة والحساب والهندسة والفلك والموسيقى .

وما لبثت التربية المسيحية ان واجهت خطوتين تطويريتين :

الأولى : حركة احياء العلوم الأولى شارلمان وملوك اخرين جاءوا من بعده واعتبرت هذه الحركة ان التعليم هو الوسيلة الوحيدة لتوحيد الشعب وتحسين احواله ومن اجل ذلك عقدت صلة قوية بين المعرفة الدينية الروحية والتعليم الحر.

ثانياً: الحركة الكلامية المدرسية التي أعلت من شأن المنطق الارسطي واعترفت بإمكانية التوفيق بين الدين والعلم وان جرى خلاف في تقدم احداهما على الاخر .

- اهداف التربية المسيحية :

يمكن اجمال اهداف التربية المسيحية في العصور الوسطى بما يلي :

١- اعداد الفرد المسيحي لمعرفة الرب .
٢- تدعيم المثل الإنسانية .
٣- تطهير الروح وتهذيب الاخلاق .
٤- اصلاح المجتمع من فساد الثقافة اليونانية والرومانية.
٥- تحقيق النموذج الإنساني للفرد المسيحي.

- التربية قبل الإسلام :

امتازت التربية في هذا المرحلة ببساطتها وكان هدفها الأساس والمنشود (اعداد جيل قادر مؤهل للحصول على ضرورات الحياة وحفظها) وبحكم البيئة الصحراوية لشبه الجزيرة العربية ساد ذلك النوع من التربية القائم على التقليد والمحاكاة والتدريب على القيام بأعمال الكبار بغية تمكين الفرد

من كسب العيش والمحافظة على حياته بالدفاع عن نفسه وعائلته وقبيلته ضد اعدائه من بني جنسه وضد الوحوش الضارية .

احتلت الاسرة البدوية دوراً كبيراً في عملية التربية واعتبرت من اهم الوسائل في ذلك العصر إضافة الى دور العشيرة الواضح في هذه المهمة والتي يمكن اعتبارها صورة مكبرة للأسرة ، وتقوم العشيرة والاسرة بتدريب اطفالها منذ نعومة اظفارهم على بعض الفنون والصناعات الضرورية لهم كرمي الرماح والسهام واعداد أدوات الحرب ولم يكن لدى عرب البادية معاهد ومؤسسات مخصصة للتعليم بل كانت المؤسسات العامة والمجالس والبيوت والأسواق هي الأماكن التي يحصل بها الناس على بعض العلوم والمعارف كالتنجيم والفلك والطب .

اما التربية عند الحضر فقد امتازت بكونها منظمة تنظيماً يتفق مع المستوى العمري للطلبة حيث يدرس الأطفال في المرحلة الأولى بعض المواد الدراسية المحددة كالهجاء والمطالعة والحساب واللغة العربية وهي اشبه بمرحلة التعليم الابتدائي وفي المرحلة الثانية التي تشبه التعليم العالي حالياً كان الطلبة يدرسون علوماً تتناسب مع مستوى قدراتهم العقلية واستعداداتهم وقابليتهم كالهندسة العملية وعلم الفلك والطب وفن العمارة اما طريقة التدريس فقد اتخذت طابع التدريس الفردي حيث كان المعلم يخصص جزءاً من وقته لكل تلميذ .

- **التربية الإسلامية :**

بعد ان كان التربية قبل الإسلام مقتصرة على نوع من التعليم المحدد نوعاً ما ، جاء الإسلام بتربية جديدة فحرص على العلم والتعليم فأول اية نزلت على نبينا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) تضمنت امراً بالقراءة في قوله تعالى (اقرأ باسم ربك الذي خلق) وتضمنت اية أخرى حديثاً عن القلم أداة الكتابة والعلم والتعلم كما في قوله تعالى (الذي علم بالقلم) واية أخرى تحث المؤمنين على طلب العلم كما في قوله تعالى (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) وقال تعالى (وقل ربي زدني علماً) وقال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) وهذا يعني ان على المسلمين الاهتمام بهذا الامر والعمل على نشره في ارجاء المعمورة .

وكان للتربية الإسلامية خلفية جسدية تهتم بأخلاق الفرد وتنمية قواه الجسدية وخلق المحارب وبث روح الفضيلة والتسامح وغرس الصفات النبيلة عنده كالإخلاص والوفاء وكرم الضيافة وان جوهر التربية الإسلامية نابع من الفلسفة الدينية الإسلامية وهي ان الإسلام ليس مجرد شريعة ودين

وانما هو فلسفة كاملة وطريقة حياة شاملة تدعو العقول للعلم والتفكير ، اما بالنسبة للمدارس في العصر الإسلامي فأنها لم تكن موجودة بالمفهوم الحديث فقد كان التعليم يتم في المساجد والكتاتيب وحوانيت الوراقين .

ان اهتمام التربية الإسلامية المتوازن بالدنيا والاخرة انعكس على اهتمام بتربية الانسان ، حيث اهتمت بجوانب الشخصية المختلفة اهتماماً متوازناً فجمعت بين تهذيب النفس وتصفية الروح وتثقيف العقل وتقوية الجسم ومن ثم اهتمت بتدريس جميع أنواع العلوم وهدفها في ذلك تعميق الايمان بالله تعالى في نفوس المسلمين من خلال فهمهم لقوانين الكون ونظامه المحكم الذي يدل على عظمة الخالق عز وجل وقدرته ، وهكذا كان للتربية الإسلامية مكانة واضحة وملحوظة في هذا الاطار الحضاري وكان لها أصولها التي جاءت من العصور الجاهلية القديمة وتبلورت بالإسلام الذي رفعها الى التقدم والانتشار .

- **اهداف التربية الإسلامية : مهم فراغ ٣**

للتربية الإسلامية مجموعة من الأهداف التي تعتبر من ابرز سمات التربية وهي كالاتي:

١- اهداف دينية : تتمثل في اعداد الانسان المؤمن بالله العابد له العامل بأوامره ونواهيه.

٢- اهداف روحية: تتمثل في تدعيم القيم الروحية في الانسان والمجتمع .

٣- اهداف أخلاقية : تتمثل في اعداد الانسان على خلق عظيم وتدعيم القيم الأخلاقية .

٤- اهداف معرفية : تتمثل في تنمية وترقية القوى العقلية مثل التفكير والتذكر .

٥- اهداف اجتماعية : تتمثل في بناء المجتمع المسلم على أساس التعاون والتكافل الاجتماعي وتدعيم القيم الاجتماعية .

٦- اهداف جهادية: تتمثل في الدفاع عن العقيدة الإسلامية واعداد الانسان جسمياً وعسكرياً.

٧- اهداف جسمية : تتمثل في النظافة والطهارة الجسدية .

- **اطوار التربية الإسلامية : لقد مرت التربية الإسلامية بأربعة اطوار هي كالاتي: مهم تكلم**

هذا جاي درجات صاحبة

الطور الأول : يتمثل في نمو الإسلام في عهد الرسول الاكرم محمد (صلى الله عليه وسلم)

الطور الثاني: يتمثل في عصر الفتوحات الإسلامية .

الطور الثالث : يتمثل في تكوين الحضارة العربية وامتزاج الثقافات مع امتداد الدولة الإسلامية في العهد العباسي حتى ظهور السلاجقة في القرن الحادي عشر الميلادي .

الطور الرابع : بدأ مع الاتراك السلاجقة وحتى سقوط بغداد على يد المغول في القرن الثالث عشر الميلادي .

المحاضرة السادسة : وسائط التربية الإسلامية / فراغات

تعددت وسائط التربية الإسلامية وأماكن التعليم في الإسلام ويمكن اعتبار الاسرة من اهم هذه الوسائط ، كما لعب المسجد في التاريخ الإسلامي دوراً هاماً في التربية والتعليم حيث انطلقت منه حلقات العلم سواء لتعليم القراءة او الكتابة مخصصة لعلوم الشرعية بالإضافة الى الكتاتيب وحوانيت الوراقين حتى ظهور المدارس، وعلى العموم يمكن اجمال **اهم المؤسسات والمعاهد التربوية في التربية الاسلامية** بما يلي

١-المسجد : نشر تعاليم الدين و تعليم القراءة والكتابة .

٢-الكتاتيب : ظهرت قبل الإسلام واستمرت معه لتعلم القراءة والكتابة .

٣-حوانيت الوراقين : ظهرت عند العباسيين لغرض تجاري ثم أصبحت ملتقى للعلماء والطلاب .

٤-منازل العلماء : مثل دار الارقم ابن ابي الارقم التي تعد اول مؤسسة تربوية اتخذها الرسول الكريم (محمد صلى الله عليه واله وسلم) مركزاً لتعليم الصحابة الذين امنوا بالدين الجديد .

٥-البادية : التي تعد مواطن اللغة .

٦-القصور : اتخذ الملوك قصورهم أماكن لتعليم أبنائهم بإشراف معلمين خاصين وذلك من اجل تزويدهم بقدر من الثقافة والمعرفة ، وقد اطلق على المعلم في القصور اسم (المؤدب)

٧-المجالس الأدبية : يرتبط تاريخ المجالس الأدبية بتاريخ القصور وقد انتشرت في العصر العباسي فأصبحت تعقد في أوقات معينة ومنظمة وما كان يسمح بدخولها الا لطبقة معينة من الناس.

- **اهداف التربية :**

بالرغم من محاولة كثير من المربين قديماً وحديثاً تعريف التربية بتعريف جامع الا انهم اختلفوا في ذلك اختلافاً كبيراً ، نظراً لاختلافهم في تحديد الهدف من التربية من

جهة ولاختلافهم في تحديد اهداف المجتمع من جهة أخرى ، ولكن على الرغم من ذلك نجد ان هناك مجموعة من الأهداف تكاد تكون مشتركة بين اغلب تعريفاتهم ومن تلك الأهداف .

١-تكوين المواطن الصالح : أي تكوين الشخص الذي يمتثل للأوامر والنواهي والقوانين في المجتمع من محض ارادته .

٢-النمو الكامل للفرد : فالتربية تعد الفرد اعداداً يؤهله كي يكون متكاملاً من النواحي الجسدية والعقلية والانفعالية والخلقية والحركية .... الخ.

٣-بناء شخصية الفرد: حيث تعمل التربية على تكوين السلوك وتوجيهه لبناء الفرد في المجتمع من جميع النواحي .

٤-تحقيق الكفاية الإنتاجية : حيث يتم الوصول للكفاية الإنتاجية عن طريق الخطط الموضوعة لزيادة انتاج المصانع والثروة الحيوانية والصناعية والطبيعية وذلك بأنشاء مدارس متخصصة لإعداد اشخاص مؤهلين لذلك .

٥-مساعدة الفرد على التكييف : وذلك بإكسابه الاتجاهات التي تفيده في التكييف مع بيئته الطبيعية والاجتماعية .

- **التربية ودلالاتها :**

نستخلص مما عرضناه من مفاهيم للتربية الدلالات الاتية :

١- التربية عملية معقدة لأنها متعددة الأهداف والمعاني .

٢-التربية عملية لا تتم في الفراغ بل تتحقق اذا توفر طرفيها وهما المربي والمتربي والوسط الذي تتم فيه التربية من مدرسة واسرة وغيرها .

٣-التربية عملية نمو بمعنى ان المربي يتعهد المتربي جسمياً وعقلياً وعاطفياً وروحياً واجتماعياً أي بمعنى تنمية كافة الجوانب عند المتربي ولا يقتصر على جانب دون اخر.

٤-التربية عملية تتصف بالاستمرار فهي لا تنقطع في سن معين او مرحلة معينة من مراحل التعليم ببل تمتد من المهد الى اللحد .

٥-التربية عملية نمو فردي و اجتماعي وانساني لذلك فهي عملية هادفة مخططة ذات طرق واضحة واهداف محددة.

٦-التربية عملية تفاعلية وليست سلبية فهي عملية اخذ وعطاء وتأثير وتأثر .

- **المفهوم الحديث للتربية : وينقسم الى قسمين هما :**

اولاً : التربية المتكاملة

ثانياً : التربية المتوازنة

اولاً : مفهوم التربية المتكاملة : وتعني التربية التي تعمل على تنمية شخصية الفرد بشكل متكامل ومن كافة الجوانب والابعاد والمفهوم الحديث للتربية يأخذ في اعتباره النظرة المتكاملة لشخصية الانسان من خلال الاهتمام بأبعاد شخصيته في تكامل وتوازن، فالإنسان عقل وجسد وعاطفة له قيم ويتذوق الجمال ويعيش في مجتمع له طموحات ومصالح وهذا المجتمع ينمو ويستمر من خلال نمو شخصيات افراده ، وللتأكد على اهتمام التربية الحديثة بنمو الشخصية المتكاملة للفرد نورد ابعاد تلك الشخصية بشيء من الاختصار .

١-البعد الجسمي ٢- البعد العقلي ٣- البعد الانفعالي ٤- البعد الأخلاقي ٥- البعد الاجتماعي ٦- البعد الديني ٧- البعد الجمالي .

- اهداف التربية المتكاملة : للتربية المتكاملة مجموعة اهداف منها ما يلي :

١-تحقيق التكامل بين الفرد والمجتمع ، فلا تغالي في تربية الفرد على حساب المجتمع او العكس .

٢-تحقيق التكامل بين ابعاد شخصية الفرد فلا تهتم في جانب معين على حساب جانب اخر.

٣-توفير مناخ مدرسي يرتكز على أساس ديمقراطي يشجع تفجير طاقاته ، ويفسح المجال له للتعاون مع اقرانه .

ثانياً :التربية المتوازنة : ويقصد بها التربية التي تشمل جميع جوانب الشخص وتهدف الى تحقيق التوازن الدقيق بين الجواني المختلفة ، بحيث لا يطغى جانب على جانب اخر ، وتعني ايضاً التربية التي تحول دون طغيان الناحية الفردية على المجتمع وبالعكس فهي تعتبر الفرد عضواً في المجتمع وجزء لا يتجزأ منه يقوم بتطوير ثقافته كما تعني ايضاً الاستمرار وهذا يعني امتدادها لجميع مراحل الانسان واخيراً تعني الاهتمام بالنواحي النظرية وترجمتها الى سلوك واقعي فهي لا تهتم بالناحية النظرية وتترك الجانب العملي وبالعكس.

- **الفرق بين الهدف التربوي والهدف التعليمي : مهم**

الأهداف التربوية اعم واشمل من الأهداف التعليمية ، فالأولى تنصب على أوضاع التربية ، بينما تنصب الأهداف التعليمية على ما يدور في العملية التعليمية وما ينبغي تحقيقه بالنسبة للتعليم المدرسي او النظامي او ما يتم في داخل المدرسة او المعهد او المؤسسات التي تتولى عملية التعليم .

- **نظريات التربوية : مهم فراغات**

١-نظرية الترويض العقلي :

هذه النظرية تأثرت برأي افلاطون وهي ان العقل الإنساني يروض كما يروض جسمه ، فكما ان العضلات الجسمية تتقوى بالحركات الرياضية ، كذلك فإن مكونات العقل تتقوى بدراسة المواد الصعبة ، وكلما كانت المواد اكثر صعوبة ازدادت فائدتها في ترويض العقل ، لقد ظن أصحاب هذه النظرية ان العقل يتكون من ملكات منفصلة عن بعضها ، كملكة الخيال والذاكرة وملكة التفكير وملكة الانتباه والإرادة وهذه الملكات التفكير وملكة الانتباه والإرادة وهذه الملكات تحتاج الى صقل وتهذيب

عن طريق التربية لهذا نجد ان مواد الدراسة كانت ترمي الى صقل هذه الملكات ، وكان لهذه النظرية تأثير كبير في مجال التعليم .

٢-نظرية القابليات :

صاحب هذه النظرية العالم فرويل حيث ادعى ان التربية هي عملية تنفتح بها قابليات المتعلم الكامنة كما تنفتح النباتات والزهور، أي ان الطفل مجموعة من القابليات وظيفة التربية العمل في سبيل فتح هذه القابليات ونموها ، وقد سادت هذه النظرية في القرنين السابع عشر والثامن عشر ، وقد سمى فرويل مدرسة الأطفال بالروضة .

المحاضرة السابعة : تطور التربية

نتيجة التغيرات التي حصلت في المجتمعات القديمة فقد طرأت على التربية تغيرات كبيرة وجوهرية ومنها حرية الأفراد الفكرية والعلمية ومن اهم رواد هذا التغيير والتطور :

أ- **افلاطون** : اشتهر في حقلي الفلسفة والتربية والف كتاباً تربوياً مشهوراً هو (جمهورية افلاطون) وضم هذا الكتاب جميع أفكاره وآرائه ، وقد نادى افلاطون بالمدينة الفاضلة والمجتمع الفاضل ومن اهم آرائه التربوية هي :

١-التربية المثلى هي التي تتفق مع مواهب الافراد الطبيعية ، واكد على رغبات الأطفال وميولهم .

٢-يجب ان تكون التربية في مراحلها الأولى اقرب الى التسلية من الجد، وبهذه الطريقة تكتشف ميول الأطفال ومواهبهم الطبيعية .

٣-إعطاء تعليم واحد لجميع أبناء الشعب في المرحلة الأولى (٧- ١٨) سنة .

٤-ان نجاح وظائف المجتمع تتوقف على شعور كل فرد بالسعادة في عمله ، ولن يتحقق هذا الا بإتقان العمل المطلوب .

٥-التدرج من البسيط الى المعقد .

٦-الرجال والنساء متساوون في القدرات العقلية ، لذا يجب ان تكون تربية البنات مماثلة لتربية البنين .

٧-قسم المجتمع الى ثلاث طبقات طبقة الفلاحين والصناع وطبقة المحاربين وطبقة الحكام ووضع لكل منهم تربية خاصة .

ب-**ارسطو** : مارس التربية لمدة ثلاث سنوات حيث كان مربياً للإسكندر الأول ، درس على يد افلاطون لمدة عشرين عاماً ويتفق مع استاذه افلاطون في كثير من الآراء التربوية ، حيث ينظر كلاهما الى ان التربية تقع على مهام الدولة واهم آرائه التربوية :

١-اهتم بتنمية العقل بجانب تنمية الجسم ، وان تربية الرجل الحر ترتكز على الجسم السليم والعادات الجيدة عن طريق تكوين العادات تنقش قيم الحياة النبيلة في عقول الصغار .

٢-أكد ارسطو على وجوب اعتماد التربية على نمو صحي سليم للمتعلم (.غذاء مناسب ، تمرينات رياضية).

٣-أكد على أهمية البيئة في تكوين عادات الصغار خاصة في السنوات الأولى من حياتهم .

٤-أكد ايضاً على أهمية الاسرة ومشاركتها في تربية الأطفال .

٥-يجب ان تخدم التربية النظام السياسي القائم .

٦-كانت نظرته للتربية هي اعداد الفرد للحرب والسلم .

ج- **سقراط** :يعتبر من فلاسفة اليونان امن ان الفضيلة لا تكون إلا بالعلم ولذلك فحكمته الأساسية تتمثل في قوله (الفضيلة هي المعرفة والرذيلة هي الجهل) وهو بذلك يؤمن بالعقل وحرصه على المعرفة في سبيل الوصول الى الفضيلة ، وقد امضى سقراط حياته في التعليم وتلقين المعرفة ويعتبر من الفلاسفة الذين حولوا مجرى البحث الى الانسان وما اشتمل عليه من القوى الباطنة ، وكان يعتقد ان اصلاح المجتمع لا يكون الا بإصلاح الافراد وهذه تتمثل في قوله المشهور (اعرف نفسك) ورأى كذلك الحاجة الى تربية إنسانية متجهة الى الجوهر الروحي للإنسان وذلك بوجوب ان تكون المعرفة مستقلة ، أي ان عقل الانسان يجب ان يبحث عن الاستقلال بحرية كاملة ، فلا قيمة للأفكار والعقائد من حيث انها قديمة او حديثة

لكن قيمتها تأتي من حيث انها تعبر تعبيراً صحيحاً عن حقيقة الأشياء ، وكان يعتقد ان الادراك الحسي هو أساس المعلومات جميعاً ومن اهم أفكاره التربوية :

١-الايمان بديمقراطية التعليم فلا فرق في المراكز والمناصب .

٢-اعتبر العقل عامل مشترك عند جميع الناس وهو أداة المعرفة لذلك فهو أساس سلوك الانسان .

٣-كان يعتبر السؤال فناً والمحاورة منهجاً .

٤-اهتمام بمعرفة النفس وفهمها ..

- **اعلام الفكر العربي الإسلامي**

أ- **الغزالي** : ولد أبو حامد محمد الغزالي عام ١٠٥٩ م وكان شغوفاً بالعلم والمعرفة ودرس الفقه ، والتعليم عنده صناعة او مهنة من افضل المهن والصناعات كما اكد على مبدأ التدرج في التعليم أي ان يسلك المربي سبيل التدرج مع الغلمان الذين لا يقدرون على ترك الخلق السيء دفعة واحدة أي على المربي ان ينقل هؤلاء من الخلق المدموم الى الخلق الحسن .

- **آرائه في آداب المعلم :**

١-أن يكون صادقاً لتلاميذه يعاملهم معاملة أبنائه وذلك لكسب ثقة المتعلمين بأنفسهم والشعور بالاطمئنان .

٢-أن يقتدي بصاحب الشرع النبي محمد صلى الله عليه وسلم باعتبار العلم فرض عليه يجب تأديته .

٣-أن يتمسك بالمبادئ ويعمل على تحقيقها لان ذلك من صفات المعلم المثالي.

٤-ان يكون كريم النفس متسامحاً ، وصفة التسامح عنده معناها ان لا يعظم العلوم التي هي من اختصاصه ويقلل من قيمة ما ليست من اخصاصه .

٥-ان يقتصر المتعلم على قدر فهمه اقتداءً بسيد البشرية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (نحن معاشر الأنبياء امرنا ان ننزل الى الناس منازلهم ونعاملهم على قدر عقولهم) .

- **آرائه في آداب المتعلم / مهم**

١-ان يقدم طهارة النفس على رذائل الاخلاق فإن الطالب سيء الاخلاق ابعد الناس عن العلم الحقيقي النافع .

٢-ان يبتعد عن الاهل والوطن في سبيل العلم .

٣-ان لا يتكبر على العلم ولا يتآمر على المعلم بل ينصت لنصائحه .

٤-اكد الغزالي على التفرغ لطلب العلم وإخلاص المتعلم لنفسه بالتواضع والتأكيد على الاصغاء كما دعا الى المعرفة الاجمالية بمختلف العلوم .

٥-ان لا يخوض في فن من فنون العلم دفعة واحدة بل يراعي الترتيب ويبتدئ بالاهم فان العمر اذا كان لا يتسع لجميع العلوم فالحزم او الاجدر ان يأخذ من كل شيء احسنه .

المحاضرة الثامنة : التربية الحديثة /

ويقصد بها الأسس النظرية والعلمية التي تمارس في المدارس ولم تصل التربية الى هذا الأساس الا بعد مرحلة طويلة من التفكير والتطبيق في مجالات التربوية ، ومن ابرز مظاهر التربية او مبادئ التربية الحديثة . فراغات

١-الاهتمام بأعداد المعلمين : وذلك بتزويدهم بخبرات تعليمية ونفسية واجتماعية يستطيعون ان يؤدوا عملهم بصورة جيدة ومرضية .

٢-المنهج : أصبحت دراسة المنهج من اهم الأمور التي اهتمت بها التربية الحديثة المستمرة فاختيار مفردات المنهج بدقة وتفكير يثمر نتائج تدريسية مفيدة .

٣-الكتاب المدرسي : اصبح اعداد الكتاب المدرسي اعدادا فنياً يستند الى أسس علمية ونفسية لتيسير فهمه والاستفادة منه بشكل اكبر واخراجه مزودا بالصورة والرسوم ان لزم ذلك .

٤-الطريقة التدريسية : تخلص الطلبة من الطرق التدريسية القديمة في التعليم ومن تأكيدها على الحفظ وأصبحت لدى المعلم طرق تربوية كثيرة يختار منها ما يلائم طريقة التدريس الحديثة .

٥-الدراسات النفسية : اهتم علم النفس بدراسة الانسان دراسة علمية قدر الإمكان وكشف عن رغباته وميوله ونزعاته ثم بين أهميتها وضرورة الاستفادة منها في التعليم .

٦-التقويم والقياس : من نتائج التربية الحديثة انها تتطلب قياساً لنتائج الطلبة من خلال الامتحانات وتقديم البحوث والاشتراك في الأنشطة المدرسية المختلفة وغير ذلك .

٧-حركة الارشاد والتوجيه : اخذت التربية الحديثة تتحسس مشكلات الطلبة وعوامل قصورهم وتخلفهم لكي تساعدهم في التغلب عليها قدر الإمكان ، دون ان تترك الطالب يصارع مشكلاته من دون خبرة او مساندة واقعية .

٨-الارتباط الوثيق بالمجتمع : اصبح من اهم الأهداف التربية الحديثة ارتباطها بالمجتمع فلم يعد التعليم للتسلية وانما اصبح للمهارة الاجتماعية والكفاءة في العمل .

٩-التخطيط والتنفيذ والنظام : تعد حركة التخطيط التربوي من ابرز الحركات الحديثة في التربية .

١٠-الديمقراطية في التعليم : فقد انتشرت حركات محو الامية كما انتشرت حركة التأهيل المني وفتحت المراكز الثقافية في مؤسسات لم تكن تعتني بالتربية والتعليم من قبل .

- **علاقة التربية بالمجتمع :**

يعتمد المجتمع اعتمادا كليا على التربية فهي وسيلة بقائه واستمراره بل هي وسيلة تقدمه وتطوره ، اذا ما اريد لهذا التطور والتقدم ان يكون عميق الجذور وقد تعددت المداخل التي انطلقت منها التربية لفهم وتنمية السلوك الإنساني ودراسته دراسة علمية ، ومن هذه المداخل المدخل الحيوي والمدخل النفسي والمدخل الاجتماعي والمدخلان الاولان يمثلان الاتجاه الفردي في التربية ، فالاتجاه الفردي قام عليه علماء البايولوجي وهم الذين طرحوا فهما معيناً عن الانسان باعتباره كائناً حياً يتميز عن غيره من الكائنات الحية من حيث التركيب والتعقيد والخصائص الأساسية ، اما علم النفس فقد درس سلوك الإنساني من حيث النمو والذكاء والعمليات العقلية المختلفة التي يستخدمها الانسان في فهم العالم من حوله والتكييف معه .

- **التربية والضبط الاجتماعي :**

الضبط الاجتماعي عنصر رئيسي لا يمكن الاستغناء عنه في الحياة الاجتماعية لأنه يخلق الوانا جديدة من الانسجام والتماسك والتكامل الاجتماعي في المجتمع ، فهو قاعدة لتنظيم العلاقات الاجتماعية التي تربط عناصر المجتمع او تميز افراد المجتمع عما سواهم وكل فرد يجد نفسه مجبرا على السير وفقا للضبط الاجتماعي ، والا تعرض للعقاب او الزجر او العزلة ، ويرى العالم (رس) ان القانون اعم الضوابط الاجتماعية فائدة وأكثرها تقدما في ذلك البناء الذي يكون المجتمع كذلك تمثل الآداب حينما تكون في كامل قوتها قوة الضبط لسلوك الفرد ، وللنشاط الاجتماعي بوجه عام وهي تنحصر في العرف السائد بين افراد المجتمع وهو الذي يجبر الفرد على الانقياد له على الرغم من كونه غير متصل بأية هيئة رسمية كما هو الحال في القانون لذا فضبط النفس الاجتماعي هو سلسلة من العمليات الاجتماعية (قوانين) بواسطتها جعل الفرد مسؤولا امام الجماعة فيساعد على قيام التنظيم الاجتماعي في المجتمع .

- **التربية وثقافة المجتمع :**

الثقافة كما عرفها (تايلر) هي ذلك النسيج الكلي المعقد من الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير وكل ما يبني عليه الفرد من تجديدات او ابتكارات او وسائل حياة الناس ، فالثقافة هي كل شيء في حياة الفرد والمجتمع على السواء فالفرق بين فرد وفرد فرق في الثقافة والفرق مجتمع ومجتمع فرق الثقافة اذا لا وجود للفرد او المجتمع بدون ثقافة ولا وجود للثقافة بمعزل عن الفرد والمجتمع وللثقافة خصائص منها .

١-توفر للفرد صورة السلوك والتفكير والمشاعر التي ينبغي ان يكون عليها .

وسائل اشباع حاجاته وتوفر له تفسيرات جاهزة لطبيعة الكون ـ الانسان ودوره في هذا الكون .

٣-توفر أيضا للأفراد المعاني والمعايير التي يميزون في ضوئها بين الأشياء والاحداث .

٤-تنمي الضمير والشعور بالانتماء والولاء لدى الفرد وعن طريقها يكتسب الفرد اتجاهات سلوكه العام .

- **العلاقة بين التربية والبيئة :**

البيئة التي نعيش فيها نوعين بيئة طبيعية وبيئة اجتماعية ، فيقصد بالبيئة الاجتماعية المناخ الذي يعيش في ظله الانسان باعتباره كائنا اجتماعيا لذا فهي تشمل جميع مظاهر التراث الاجتماعي والثقافي والحضاري من عقائد وطقوس وتقاليد وعرف وعادات وفنون .

أي ان البيئة الاجتماعية تشمل كل ما خلقته مهارة الانسان وما استحدثه تطوره الثقافي والحضاري وما يحتاج اليه ويلجأ اليه في مختلف وجود نشاط الاجتماعي.

اما البيئة الطبيعية فيقصد بها الأرض وما عليها او في جوفها وما يحيط بها كالتضاريس والسهول والوديان ومصادر المياه والمعادن والطقس وسواها من الأمور التي تحدد امكانيات المجتمع ونوع قدراته وطبيعة الحياة فيه .

- اهم النتائج التي توصلت اليها استمارة اليونسكو عام ١٩٧٥ حول مصادر التربية البيئية :

١-ان البرامج التربوية في العالم غير كافية من حيث العدة والعدد لجعل التربية البيئية هما وطنياً .

٢-هناك نقص مزمن في طرق متداخلة الفروع لبرامج التربية البيئية .

٣-يوجد نقص حقيقي في الطرق الملموسة لحل المشكلة .

٤-هناك اتجاه في برامج التربية لتقليص البيئة الى مظاهر الطبيعية فقط .

المحاضرة التاسعة : اهم المبادئ التي تضمنتها وثيقة تيليسي حول التربية البيئية:-

١-على التربية البيئية ان تأخذ بعين الاعتبار البيئة بكليتها الطبيعية والاجتماعية.

٢-ان تكون التربية البيئية عملية دائماً تبدأ ما قبل المدرسة وتتابع خلال كل مراحل التعليم الرسمي وغير الرسمي .

٣-ان تعتمد التربية البيئية الأسلوب التداخلي في المنهج في مسارها أي تستخلص خاصية كل مادة في محاولة وضع منظور متكامل و متوازن .

٤-ان تدرس القضايا البيئية المهمة من خلال وجهات النظر المحلية والوطنية والإقليمية والدولية .

٥- ان تركز على الأوضاع البيئية الجارية والممكنة والتعاون الدولي من اجل الحد من المشاكل البيئية ومحاولة حلها .

٦-ان تأخذ بنظر الاعتبار وبشكل واضح النواحي البيئية في خطط التنمية .

٧-ان تساعد الدارس على اكتشاف أسباب المشاكل البيئية .

- **اهم الأهداف التي امتازت بها التربية البيئية :-**

١-تعزيز الوعي والاهتمام بالتوافق بين المناطق الريفية والحضرية من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

٢-خلق الإمكانات لكل فرد من اجل الحصول على المعرفة والقيم والمواقف والمهارات اللازمة من اجل حماية البيئية وتحسينها .

٣-خلق نماذج جديدة لسلوك الافراد والجماعات والمجتمعات تجاه البيئة .

- **التربية الخلقية :- مهم فراغات**

يعرف هادفيلد الاخلاق ان هناك معنيين عريضين لمصطلح الاخلاق احدهما بمعنى الامتثال لمعايير المجتمع وعاداته ، والمعنى الثاني هو اتباع الغايات والاهداف الصحيحة ، وطبقاً لذلك فان النوع او المعنى الأول يجعلنا الياً نتبع العادات وتمثل

السلوك الجماعي ونراعي التقاليد الاجتماعية ، وطبقاً للمعنى الثاني فإن الغايات الصحيحة كالكرم والولاء والأمانة تعد خيرة في ذاتها وينبغي اتباعها بصرف النظر عن عادات المجتمع ومعاييره .

ويقصد بالأخلاق : العادات والتقاليد والآداب والامثال في مجتمع ما ، والقيم الخلقية تختلف من مجتمع الى اخر كما تختلف من عصر الى اخر. مهم تعريف

ويعرف الخلق : بأنه تكامل العادات والاتجاهات والعواطف والمثل العليا بصورة تميل الى الاستقرار والثبات وتصلح لتنبؤ السلوك بالمستقبل .

والنمو الخلقي لدى الطفل يسير من مجرد الرغبة في تحقيق اللذة الى التقيد بالمبادئ الخلقية الاجتماعية السائدة في المجتمع ، وعندما يتقدم الطفل بالعمر تتحول القوى الرادعة من كونها قوى خارجية أي صادرة من الآباء والامهات والمدرسين الى ان تصبح قوى ذاتية داخلية هي الضمير ، ومن الناحية العملية فإن مفتاح الاخلاق هو شعور الفرد بالواجبات والالتزام بالفكر والعمل .

- **الأنماط الخلقية :- مهم فراغات**

١-النمط النفعي : وفيه يسلك الفرد سلوكاً خلقيا للحصول على أغراض ذاتية .

٢-النمط الامتثالي : وهو النمط الذي يفعل صاحبه ما يفعله الاخرون وما يقولون .

٣-النمط العقلي او النمط ذو الضمير الحي : وله معاييره الخاصة الداخلية في الصواب والخطأ وتبعا لهذه المعايير يحكم على تصرفاته .

- **التربية الخلقية في الفكر العربي الإسلامي :-**

احتلت التربية الخلقية مكانة رفيعة في الفكر التربوي العربي الإسلامي واعتبرت مع التربية الدينية في نظر العديد من المفكرين العرب الهدف الاسمى للتربية ، وان الاخلاق كما يراها التربويون قابلة للتغير وان للبيئة تأثير كبير في الخلق .

لذا اشترط المربون ثلاثة شروط أساسية لتغيير الاخلاق وهي : مهم فراغات

١-ان يأخذ الولد بالآدب منذ الصغر : لان الصغير هو اسهل قيادة من الكبير .

٢-ان يحاط الوليد بكل ما هو جميل : أي ان يبتعد من مخالطة قرناء السوء والمجالس السيئة الصيت .

٣-ان يوضع تحت رعاية الاخيار : وقد شبه المعلم بالمرآة التقية تنعكس عنها صورة المتعلم .

- **طرق تهذيب الاخلاق :-**

١-التهذيب بالأعمال خير من التهذيب بالأقوال .

٢-الزجر بالتعرض خير من الزجر بالتصريح .

٣-اللطف واللين خير من العنف والشدة .

- **معايير التوجه الخلقي :-**

١-اتفاق الغايات والوسائل

٢-وجوب مراعاة الفروق الفردية عند الدعوة الخلقية .

٣-شمول النظرة الخلقية للتربية .

٤-اتفاق السلوك ظاهرياً وباطنياً .

- **التربية الصحية : - / مهم تعريف**

أعطت منظمة الصحة العالمية تعريفاً للصحة بأنها : الحالة التي يكون عليها الانسان اذا كانت احواله البدنية و العقلية والاجتماعية في تمام الاكتمال والسلامة ، لذا فإن الصحة لا تتحقق للإنسان الا اذا تحققت له سلامة الجسم والعقل والنفس وسلامة الظروف المحيطة ، كما انها لا تتحقق الا اذا تحقق التوافق والانسجام بين أجزاء وأجهزة الجسم الداخلية من جانب وبينها وبين البيئية المحيطة بالإنسان من جانب اخر .

اما الصحة العامة فإن المقصود بها : المجهودات التي تبذل لمواجهة الامراض والوقاية منها والعمل على إطالة فترة الحياة ورفع مستوى الصحة البيئية والتحكم في انتشار الامراض المعدية والارتقاء بمستوى المواطن و تنظيم الخدمات الطبية والتمريضية .

وفي ضوء ما تقدم فإن التربية الصحية : تعني مجموعة الخدمات والجهود والأنشطة المنظمة ذات الصيغة الوقائية والعلاجية التي تهيئها المؤسسات والأجهزة التربوية النظامية وغير النظامية المتمثلة بالأسرة ووسائل الاتصال لتحسين الظروف البيئية المحيطة بالمواطن .

- **مكونات التربية الصحية :-**

١-ان مكونات التربية الصحية متعددة ومتنوعة تشمل كل جهد تبذله او تهيء له مؤسسات المجتمع وهيئاته المختلفة لتربية المواطنين .

٢-التربية الصحية في مفهومها ومبادئها واسسها وأهدافها ووسائلها تتشابك مع فروع الصحة النفسية والخدمة الاجتماعية والصحة العامة .

٣-ان أنشطة وبرامج التربية الصحية تعني بالجوانب الوقائية والانشائية الى جانب عنايتها بالجوانب العلاجية .

- **اهداف التربية الصحية :-**

١-اثارة الوعي الصحي والغذائي بين المواطنين وتزويدهم بالمعارف الصحية والغذائية السليمة والضرورية .

٢-تمكين المواطن من اكتساب معرفة المقومات الأساسية للغذاء الصحي السليم والشروط الصحية التي يجب توافرها في عناصر البيئة التي يعيش عليها .

٣-تنمية المهارات والقدرات المتعلقة بالصحة الشخصية والنظافة البدنية والمهارات والقدرات التي تتطلبها الصحة .

٤-تمكين المواطن من بناء العادات والميول والاتجاهات الصحية السليمة التي توجه سلوكهم .

٥-مساعدة المواطنين في التغلب على مشكلاتهم الصحية والبدنية وعلى التكييف مع البيئة .

٦-الارتقاء بمسؤولية المواطن في الحفاظ على سلامة البيئة وحمايتها من التلوث.

- الوسائل والخطوات التي يجب اتباعها من اجل تحقيق اهداف التربية الصحية :-

١-الاهتمام بالتثقيف الصحي والتخطيط السليم له .

٢-الاهتمام بالنظام الغذائي .

٣-الاهتمام بصحة البيئة .

٤-الاهتمام برعاية الامومة والطفولة .

٥-الاهتمام بالصحة المدرسية .

٦-الاهتمام بوسائل الاعلام الصحي ، كالمطبوعات ، والندوات ، واللقاءات ووسائل التوعية الأخرى .

المحاضرة العاشرة : تمويل التعليم :-

تزايد الاهتمام بالتعليم والانفاق عليه في الفترة التي أعقبت نهاية الحرب العالمية الثانية نتيجة الزيادة في اعداد الطلبة المقبولين في المراحل الدراسية المختلفة ويعد التعليم هو المفتاح الذهبي لرفاهية المجتمع المادية والمعنوية ، وان الجهود المبذولة مازالت دون المستوى المطلوب وذلك لان النفقات المخصصة للتعليم اذا ما قيست الى مجموع الدخل تكاد تكون ثابتة لا تتطور تطوراً يذكر في حين ان من الواجب زيادة هذه النفقات اذا اردنا ان نساير التقدم الاقتصادي المنشود .

- اهم العوامل التي أدت الى زيادة الانفاق على التعليم :-

١-زيادة الاعداد المقبولين والمسجلين في المدارس الابتدائية نتيجة الزيادة المستمرة للنمو الطبيعي للسكان والزامية التعليم و مجانية في معظم بلدان العالم .

٢-التوجه العام في التوسع في مجال الدراسات العلمية والتطبيقية وما يتطلبه من تخصيصات مالية لتغطية نفقات التجارب العلمية .

٣-ارتفاع النفقات الملحقة ارتفاعا خاصاً مثل النقل ، المنح الدراسية ، ونفقات الخدمات الاجتماعية والصحية .

٤-تزايد الاهتمام بالتعليم العالي والنمو الكبير في مؤسساته وما تتطلبه مستلزمات هذه المرحلة من نفقات تفوق كثيراً مستلزمات التعليم في المراحل الدراسية المختلفة .

٥-القيام بالإصلاحات التربوية في العديد من البلدان التي تحررت حديثاً من السيطرة الاستعمارية واستجابة للمطامح القومية والاهتمام المتزايد بمبدأ ديمقراطية التعليم .

اما فيما يتعلق بالتعليم العالي فانه مجاني لم يرغب بالالتحاق به اسوة بالمراحل الدراسية الأخرى ، وان ما يرصد للجامعات العراقية من مبالغ وتخصصات مالية يتم على وفق متطلبات الدراسة وظروفها .

- المصادر الأساسية لتمويل التعليم :-

يؤدي التمويل للتعليم دوراً رئيسياً في مدى فاعلية النظام التربوي وادائه لوظائفه الأساسية ويتمثل الدور الإيجابي للتمويل من خلال تذليل الصعوبات المالية التي توجهها المؤسسات التربوية او التي تواجه المتعلمين في هذه المؤسسات .

- اما اهم مصادر تمويل التعليم هي :-

١-المصادر العامة : ويعني التمويل عن طريق المصادر العامة التي يقدمها المجتمع ككل ، ويتم هذا النوع من التمويل عن طريق الواردات الثابتة والتي تشكل الضرائب جزءاً اساسياً منه .

٢-مصادر التمويل الخاص : ويقصد بهذا النوع من التمويل ما توفره جهات خاصة معينة من موارد للمؤسسات التعلمية الخاصة ، فالأقساط الدراسية التي يدفعها الطلبة الى المدارس والمؤسسات التربوية الاهلية تمثل جزءاً من هذا التمويل .

٣-مصادر التمويل الخارجية : وتشمل هذا المصادر ما تقدمه الجهات الدولية والإقليمية والوطنية والهيئات الصحية او الدينية او الشركات الخاصة من مساعدات ومنح خارجية وهيئات للمؤسسات التربوية .

٤-مصادر التمويل الذاتية : تقوم المؤسسات التربوية كالمدارس المهنية والمعاهد الفنية والتدريسية بتمويل نفسها ذاتياً من خلال ما تحصل عليه من موارد تأتي من بيع منتجاتها الخاصة والخدمات التي تقدمها للمؤسسات الأخرى .

٥-مصادر التمويل المحلية : ويقصد بها المساعدات التي يقدمها المواطنين مثل التبرع بالأرض التي تنشأ عليه المدرسة او القيام ببنائها وتحمل بعض نفقات التشييد .

- دور التعليم المهني والتقني والتربية العلمية في زيادة الإنتاج وتقدم المجتمع :

تتبوأ التربية أهمية خاصة نظراً للدور المتميز الذي تؤديه في اعداد القوى العاملة الضرورية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية فالنظام التربوي يعد مسؤولاً عن اعداد القوى العاملة المدربة في ضوء التغيرات التقنية والعلمية .

ويهدف التعليم المهني الى اعداد القوى العاملة لجميع أنواع العمل المهني واليدوي والصناعي من خلال اكساب المتعلمين كفاءة مهنية في حرفة معينة ، وذلك بتزويدهم بالمهارات النظرية والعلمية المطلوبة للعمل وتكوين الاتجاهات الإيجابية ويعد المدارس المهنية والصناعية مصدراً اساسياً لتزويد المعامل والمصانع والمزارع والمؤسسات المهنية المختلفة بما تحتاج اليه من الايدي العاملة المدربة والمؤهلة .

- اهم الأهداف التي يتميز بها التعليم المهني والتقني في العراق :-

١-أعداد الملاكات المهنية الماهرة والمؤهلة نظرياً وعملياً لإداء الاعمال ضمن اختصاصات المؤسسة .

٢-نشر التعليم والتدريب المهني بمختلف فروعه ضمن متطلبات التنمية القومية.

٣- مواكبة التطورات الفنية والمهنية الحديثة عن طريق توثيق الروابط الثقافية والفنية مع المؤسسات العلمية العربية والأجنبية .

٤-التفاعل المستمر بين المؤسسة والقطاعات المختلفة في تبادل المعلومات والخبرات والمدرسين والفنيين والاستفادة من قطاعات الدولة ذات الاختصاص لتحقيق أغراض المؤسسة .

وتُشرف مؤسسة التعليم المهني في العراق على التعليم المهني والفني (الزراعي ، الصناعي والتجاري) وترتبط ادارياً بوزارة التربية وهدفها الرئيسي نشر التعليم المهني

وبث الثقافة الفنية والمهنية المعاصرة لإعداد الأطر الماهرة من القوى العاملة اللازمة لخطط التنمية القومية .

- التنمية والتخطيط :-

تعد تنمية الانسان أساس التنمية الاقتصادية والاجتماعية اذ بإعداده وتدريبه وتربيته من خلال اكسابه أنماط السلوك المرغوب فيه يمكن تحقيق اهداف التنمية الاقتصادية ، ولضمان نجاح التنمية الاقتصادية في بلوغها الأهداف المنشودة ينبغي اعتماد التخطيط العلمي السليم وسيلة لذلك .

ان الهدف الأساسي لأي عملية تخطيط هو ضمان حسن التصرف بما هو كائن لاستخدامه احسن استخدام واستثماره لأقصى حد بغرض زيادة الانتفاع منه .

- أنواع التخطيط :- مهم فراغات

١-التخطيط الاقتصادي الذي يهدف الى تنمية المجتمع من الناحية الاقتصادية من خلال زيادة الدخل القومي وانعكاساتها على دخل الفرد .

٢-التخطيط الاجتماعي الذي يهدف الى تحقيق حياة اجتماعية سليمة بأتباع وسائل عديدة أهمها زيادة دخل الفرد الذي يؤدي الى تحقيق رفاهيته .

- ويكون التخطيط من حيث الهدف على نوعين :-

١-التخطيط البنائي او الهيكلي : وهو مجموعة من الإجراءات التي تتخذ لإحداث تغيرات أساسية في البناء الاجتماعي والاقتصادي .

٢-التخطيط الوظيفي: ويهدف الى تغيير او تعديل في الوظائف التي يؤديها النظام مع الاخذ بنظر الاعتبار مبدأ التطور البطيء والإصلاح التدريجي دون أي محاولة لإحداث تغيير جذري في النظم القائمة .

- ويكون التخطيط من حيث المجالات على نوعين :-

١-التخطيط الجزئي : الذي يتناول جزءاً او مجالاً او قطاعاً من قطاعات المجتمع .

٢-التخطيط الشامل : الذي يتناول جميع مجالات المجتمع وانشطته ويتميز بالشمول .

٨٧٦٥

محاضرة الحادي عشر : التخطيط التربوي : مهم تعريف

ان التوسع الهائل في ميدان التربية من حيث اعداد المشمولين بالتعليم ، واهداف التعليم وانواعه تطلب وضع خطط تربوية لتخطيط السياسة التربوية بما يحقق أهدافها ، ان التخطيط الذي يعتمد في التربية يدعى (التخطيط التربوي) وهو جزء من التخطيط الشامل و وسيلة من وسائل تحقيق أهدافه ، وقد ظهر متأخرا عن التخطيط الاقتصادي عندما كشفت الدراسات الاقتصادية الصلة التي ينبغي ان تقوم بين التخطيط الاقتصادي والاجتماعي والتربية ،حيث تبين للمخططين الاقتصاديين دور التنمية التربوي في تكوين رأس المال البشري واعداد الطاقة العاملة الخبيرة المدربة لدفع عجلة الإنتاج في شتى قطاعات النشاط الاقتصادي .

ويهتم التخطيط التربوي بإعداد المواطنين وتدريبهم في النشاطات الحياتية المختلفة ليكون بمقدورهم الاسهام الفاعل في خطة التنمية القومية ، ويتضمن تخطيطاً للقوى البشرية من خلال تناول الاعداد الملتحقة في المدارس وتتبع المتخرجين فيها ، والوقوف على مدى كفايتهم الفنية ، وعلاقة المتخرجين بخطة التنمية الاقتصادية واعداد الاخصائيين والبطالة والعمالة ، كما يتناول تركيب الهيكل التعليمي والعلاقة البشرية بين المراحل المختلفة وهذه كلها من عناصر العملية التعليمية التربوية .

- **مبررات التخطيط التربوي :-**

ان المشكلة الرئيسية التي تواجه المخططين التربويين تتحدد في وضع خطة للتربية تستجيب لحاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال صياغة اهداف تربوية تحقق هذه الغاية ، ومن خلال تحديد الوسائل التي توصل الى هذه الأهداف وكثيرا ما تثار عدة تساؤلات مثل : لماذا نضع خطة تربوية ؟ وما مبررات العناية بالتخطيط التربوي ؟ يشير بعض الباحثين الى المبررات التي تدعو الى الاهتمام بالتخطيط التربوي بما يأتي :

١-قيام التخطيط الاقتصادي وشعور هذا التخطيط بالحاجة الأساسية الى تخطيط تربوي :

ان اهم مبرر أدى الى قيام التخطيط التربوي هو شعور القائمين بالتخطيط الاقتصادي بان هذا التخطيط لا يحقق أهدافه ولا يكون صحيحا الا اذا رافقه ودخله تخطيط للتربية يلبي حاجات الاقتصاد ، ويعد التخطيط الاقتصادي غير مكتمل اذ لم يأخذ بنظر الاعتبار اهم عنصر من عناصر التنمية الاقتصادية الا وهو العنصر البشري ، عنصر الكفاءة والاعداد ، عنصر التربية ان اثمن رأسمال هو رأس المال البشري الذي يعد من اكثر رؤوس الأموال عطاء وانتاجا ، ولقد ازداد الشعور بأهمية رأس المال البشري وبأهميته للتربية بوصفها المسؤولة عن اعداده احتياجات المجتمعات المعاصرة الى المختصين في المجالات المتنوعة من المهندسين وفنيين وأطباء وباحثين علميين .

٢-اعتبار التربية توظيفا مثمرا لرؤوس الأموال :-

ان من بين اهم أسباب العناية بالتخطيط التربوي ظهور الفكرة التي ترى في التربية نوعا من التوظيف المثمر لرؤوس الأموال ، وترى ان لها مردودا اقتصاديا واضحا وتنكر بالتالي النظرة القديمة التي كانت تعدها مجرد خدمة تقدم للمواطنين استهلاكا لرؤوس الأموال لا استثمارا لها واعقبت ذلك ظهور فكرة ما لبثت حتى غدت منتشرة وهي القول بان الأموال التي تنفق على التربية ليست مجرد نفقات تستهلك لخدمة المواطنين بل هي رؤوس أموال توظف في مشروع معين هو التعليم تكون عائداتها اضعافا مضاعفة مثلها في ذلك مثل العائدات التي تجني من توظيف أي رأسمال في مشروع صناعي او زراعي او تجاري.

ان كلا من اليابان والدنمارك يعانيان من نقص في الموارد والثروات الطبيعية الا انهما استطاعا تحقيق نمو اقتصادي اسرع واعلى من الدول التي تمتلك مصادر طبيعية غنية ، وكان تطوير نظام التعليم هو العامل الرئيسي وراء هذا النمو

الاقتصادي ، لذلك نجد ان رجال الاقتصاد والتربية يؤكدون ان الثروة البشرية هي أساس التنمية وانها افضل من رأس مال المادي، وهكذا ظهرت الحاجة الملحة للتخطيط التربوي لإعداد العاملين المؤهلين والفنيين المدربين الذين يحتاجهم المجتمع في انشطته المختلفة .

٣-ضرورة مجاراة التربية للتقدم السريع والتغير السريع في ميدان العلم والصناعة خاصة :

ان الوضع الجديد الذي اوجدته الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر اتسم بالتقدم السريع في مجال العلم ومجال استخدام الالة وقد اوجد هذا الوضع مهمات جديدة للإنسان واظهر حاجات جديدة له وللمجتمع ينبغي تلبيتها ، ان عملية الاستجابة لهذه الحاجات والمهمات الجديدة تتطلب احداث تغيير جوهري في بنية التربية وأهدافها والتطورات العملية والتقنية الجديدة ويعمل على الإيفاء بمتطلبات المجتمع المتزايدة من الافراد الفنيين والاداريين الذين يسهمون في الحياة الصناعية بكفاءة ، وإمكانية توزيع العاملين على مجالات النشاط الاقتصادي المتنوعة وعلى المهن والاعمال التي ظهرت نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي .

٤-التكامل بين مشكلات التربية وبين الحلول التي ينبغي ان تقدم لها :-

ان التربية كيان عضوي مرتبط بعمل الجسم الواحد وان معالجة عضو دون سائر الأعضاء الأخرى لا تكون مجدية ، ولذلك فان بعض الإصلاحات الجزئية التي تتناول بعض جوانب التعليم في المجتمع ما هي سوى إصلاحات عقيمة سرعان ما تصطدم بالواقع ويظهر فشلها ، فإصلاح المناهج الدراسية على سبيل المثال دون الاخذ بنظر الاعتبار الطرائق التدريسية اللازمة لتطبيقها ودون الاهتمام بالأبنية المدرسية الخاصة والتجهيزات الجديدة التي يستلزمها ، ودون الاهتمام بإعداد المعلمين اللازمين لتنفيذ هذه المناهج ، ان اصلاحا من هذا النوع لا يعطي ثماره لأنه لم يأخذ في الاعتبار المتغيرات العديدة المرتبطة بالمناهج واذا اردنا البحث في

التعليم العالي مثلاً من حيث توسيعه ورفع مستواه فان ذلك يقتضي البحث في النظام التربوي برمته ، لاستناده الى التعليم الثانوي واستناد الأخير الى التعليم الابتدائي ، ان نوعية التعليم العالي تتأثر بدرجة كبيرة بنوعية التعليم للمراحل الدراسية السابقة والعكس صحيح ، وتحسين التعليم العالي يتطلب البحث في عناصر عديدة مرتبطة به مثل الأبنية الجامعية والتجهيزات والمختبرات والمكتبات ومراكز البحوث والأساتذة فضلاً عن نصيبه من ميزانية التعليم ، ومن مظاهر التي نجدها في أنظمة التربية في كثير من دول العالم ومن بينها الأقطار العربية ظاهرة فقدان التوازن بين جنبات التعليم المختلفة فهناك فقدان التوزان بين :

١-بين مراحل التعليم .

٢-بين فروع التعليم وانواعه .

٣-في توزيع الخدمات التعليمية بين مناطق البلد المختلفة وبين الذكور والاناث وبين الطبقات الاجتماعية.

٤- بين الجانب الكمي والجانب النوعي في التربية .

ان فقدان التوازن في الجوانب المشار اليها في أعلاه من اهم مبررات قيام التخطيط التربوي واحدى اهم مهماته ، اذ يعمل التخطيط التربوي على تحقيق التوازن المطلوب بين مراحل التعليم بحيث تتكامل اجزاؤها ويخدم بعضها بعضاً .

٥-الايمان المتزايد بالتخطيط وبقيمته في السيطرة على المستقبل :

ان تزايد الايمان بالتخطيط بصورة عامة في عصرنا الحالي بوصفه الوسيلة الناجحة لسيطرة الانسان على المستقبل وتحكمه فيه بالقدر الممكن كان من المبررات الرئيسية للاهتمام بالتخطيط التربوي .

ان التخطيط الذي اثبت جدواه العديد من الدراسات الاقتصادية يبدو للباحثين اليوم الأداة العلمية الفعالة الجديرة بإنسان هذا العصر نظرا لاتساقها مع الروح العلمية والعقل العلمي الذي يهدف الى السيطرة على زمام الأمور بحكمة ودراية وموضوعية

واذا كان التخطيط ضروريا للبلدان المتقدمة ، فهو اكثر أهمية للبلدان النامية التي لا يمكنها تحقيق تقدم حقيقي في دخلها القومي وفي مستوى المعيشة وفي مستوى الحضاري بصورة عامة الا اذا اعتمدت خطة علمية قائمة على أساس واقعها وفي ضوء إمكاناتها المادية والبشرية وهنا تبرز أهمية التخطيط العلمي المدروس البعيد عن الآراء العفوية او الى الدراسات غير المكتملة او الى الاجتهادات الشخصية .

المحاضرة الثانية عشر: الأساس العلمي للتربية :-

مفهوم العلم : تعريف

يعد العلم نوعا من النشاط الإنساني الذي يهدف الى زيادة قدرة الانسان في السيطرة على الطبيعة وتسخيرها لخدمة اغراضه من خلال وصف الظواهر وتصنيفها ومحاولة اكتشاف ما بين الظواهر المختلفة من علاقات ، ويعرف العلم بأنه ((المعرفة المنظمة التي تدور حول موضوع معين وتقوم على منهج محدد ، وتؤدي الى نتائج وقوانين متطابقة ، وهو مجموعة قواعد ومبادئ تكتشف بالبحث والتجربة)) كما يعرف بأنه ((ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلق بكيان مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة، والتي تحكمها قوانين عامة ، تحتوي على طرق ومناهج موثوق بها لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة)) ويستنتج من هذا التعريف ان العلم لا يقتصر على مجال او نشاط معين وانما يدرس أي نشاط يهدف الى دراسة العلاقات بين الظواهر ، وفي ضوء ذلك لا يوجد ما يسمى بدراسات أدبية ودراسات علمية لأن ما يميز الموضوع او الظاهرة هي المنهج الي يستخدم في دراستها .

وهناك من يرى ان العلم نشاط يسهم في تقديم المعلومات المنظمة ، وان عمل العالم يتحدد في اكتشاف حقائق جديدة تضاف الى المعلومات التي تكونت من قبل ، والعلم على وفق هذا التصور ما هو سوى طريقة لتفسير الظواهر الملاحظة ويرى بعض الباحثين ان العلم اكثر من مجرد نشاط يؤديه العالم ، وان الوظيفة الأساسية له هي وضع قوانين عامة تغطي الاحداث التطبيقية والاشياء او المواد التي يهتم بها العلم بحيث تكون قادرة على ربط معرفتنا بالأحداث المنفصلة المعروفة والقيام بتنبؤات ثابتة للأحداث غير المعروفة الى الوقت الحاضر .

ويتميز العلم بمجموعة من الخصائص منها :

١-الموضوعية : وتعني ذكر الحقائق التي تم التوصل اليها كما هي سواء عززت وجهة نظر الباحث او تعارضت معها دون أي تغيير او تحريف عليها .

٢-اعتماد مقاييس دقيقة للوصول الى نتائج علمية مقبولة .

٣-استخدام الطريقة العلمية في الوصول الى الحقيقة .

٤-الابتعاد عن التمسك بالرأي او التزمت بل اتصاف الباحث بالانفتاح العقلي.

٥-الاعتماد على الأدلة والبراهين الكافية لأثبات صحة النظريات والفرضيات للتوصل الى الحل المنطقي المعزز بالأدلة .

- **الطريقة العلمية في التربية :**

يوصف المربون بأنهم صانعو قرارات فهم يواجهون اثناء قيامهم بالعملية التربوية يوميا مهمة اتخاذ القرارات عن كيفية تخطيط خبرات التعليم ، وكيف يعلمون طلباتهم وكيف يوجهونهم او يرشدونهم وكيف ينظمون العمل المدرسي الى غير ذلك من الاعمال والممارسات الأخرى التي تتطلب قرارات حاسمة وصائبة وعلى عكس الاعمال غير المهمة الذي يطلب منهم أداء ما ينبغي عمله ، وتوضح لهم كيفية أداء العمل فإن المهنيين ينبغي عليهم ان يخططوا لأنفسهم بأنفسهم ، اذ يفترض انهم يمتلكون المعرفة والمهارات الضرورية لاتخاذ قرارات صائبة عما يعملونه وكيف يؤدون العمل المطلوب إنجازه ، وعلى الرغم من وجود مصادر متعددة للمعرفة مثل الخبرة ، والسلطة ، والعرف والتقاليد الا ان المعرفة العلمية عن العملية التربوية هي التي تصنع معظم الاسهامات القيمة في اتخاذ القرار في مجال التربية ويستطيع المربون الرجوع الى هذا المصدر بغية الاستفادة منه في الحصول على المعلومات والمقترحات الصحيحة التي يمكن استخدامها في موقف اتخاذ القرار وهذه الذخيرة من المعرفة متوفرة للمربين نتيجة البحث العلمي في المشكلات التربوية .

ان الاستخدام الواسع لأسلوب الاستقرار نتج عنه تجميع للمعلومات والمعرفة المنعزلة التي أسهمت بدور ضئيل في تقدم المعرفة .

وتعد الطريقة العلمية منهجا منظما لملاحظة الحقائق باستخدام أدوات القياس وأساليب التحليل وهي تجمع بين الفكر والملاحظة ,وبين الاستقرار والاستدلال ، وقد توصل الانسان اليها بعد تخلصه من نماذج التفكير الخرافي والميتافيزيقي وتعتمد الطريقة العلمية على افتراضين أساسيين هما . فراغات

١-ان الحقيقة تستمد من الملاحظة .

٢-ان الظواهر تطابق العلاقات القانونية .

لقد استخدمت الطريقة العلمية في التفسير والتنبؤ والسيطرة على الظواهر الفيزيائية والطبيعية لقرون عديدة ، الا ان استخدامها في ميدان التربية يعد حديثا نسبيا ، ان تعقد المتغيرات والصعوبات التي تواجه الباحثين عند القيام بملاحظات موثوق بها وقد اعاقت المعرفة والاستقصاء العلمي في التربية ، وعلى كل حال فقد حققت المعرفة العلمية في التربية منذ بداية القرن الحالي قبولا ونجاحا متزايدين في البحوث النظرية والتطبيقية .

ان الغرض الأساس للعلم هو تطوير معرفة جديدة وبالتحديد يمكن القول ان للعلم أربعة أغراض هي الوصف والتنبؤ والسيطرة والتفسير فالعلم لا يحرز تقدما دون تحديد دقيق ووصف للتراكيب من حيث احجامها واشكالها واوزانها والوانها وتغيرها عبر الزمن وعلاقتها بالتراكيب الأخرى ، ان الوصف يزودنا بالمعرفة الأساسية لأدراك الأغراض الأخرى للتعلم .

ان الوظيفة التنبؤية للعلم غالبا ما تكون لها تطبيقات علمية فمثلا تفيد الدراسة العلمية للمناخ في معرفة الظروف التي تنبئ بالتغير المناخي ، وتكون تطبيقات هذه المعرفة في مجالات الزراعة والملاحة الجوية ومجالات أخرى، وتعد القدرة على التنبؤ خطوة مهمة في شرح الظواهر فالملاحظات المتعلقة بالترابط بين الظواهر وقد

تثير فضول العالم او الباحث حول سبب او أسباب حدوث هذا الترابط ، والخطوة التالية هي تطوير نظرية او تجميع بيانات إضافية عن الظواهر موضوع الدراسة .

اما الغرض الثالث للعلم فهو زيادة السيطرة على الظواهر موضوع البحث ، لقد صممت التجارب العلمية لتحقيق هذا الغرض الذي يرتبط به الغرض التنبؤي ، ويعد الغرض الرابع للعلم وهو التفسير الغرض النهائي ، بمعنى ان التفسير بصنف الأغراض الثلاثة الأخرى ضمن مبدأ عام ، فاذا كان العلماء قادرين على تفسير مجموعة من الظواهر فان هذا يعني انهم قادرون على الوصف والتنبؤ والسيطرة على الظواهر بمستوى عال من الدقة والتأكد ، ويأخذ التفسير العلمي للظواهر التي تم بحثها صيغة النظرية لان التفسير في صيغة النظرية يعد مهما جدا للمعرفة العلمية وتجدر الإشارة الى ان جميع العلوم ، على الرغم من اختلافها من الحيث المادة او الأساليب تشترك في اعتمادها الطريقة العلمية للوصول الى المعرفة الموثوق بها ، ان هذه الطريقة في المعرفة هي التي تحدد فيما اذا كان هذا الفرع من الدراسة او المعرفة علما ام لا ، لان العلم يوصف بانه طريقة للمعرفة يتيح امام الباحثين فرصة او اختيار الظواهر موضوع اهتمامهم ، اما خطوات الطريقة العلمية فقد حددها بعض الباحثين بالخطوات الخمس الاتية :

١-تعريف المشكلة .
٢-وضع الفرضية .
٣-التفكير الاستدلالي .
٤-جمع البيانات وتحليلها .
٥-قبول الفرضية او رفضها .

وقد حدد بعض الباحثين خطوات الطريقة العلمية بثلاث خطوات هي :

أ-صياغة الفرضية التي هي عبارة عن افتراض مكثف عن العلاقة بين تركيبين او متغيرين نظريين او اكثر.

ب- استنتاج نتائج من الفرضية باستخدام التفكير الاستدلالي الذ يعني تحديد الموقف الواقعي او موقف مشابه يسمح باختبار الفرضية .

ج-اختبار الفرضية بجمع البيانات ووفقا للطريقة العلمية فقد يتم قبول الفرضية او رفضها باستخدام الاختبار التطبيقي لها .

المحاضرة الثالثة عشر: مفهوم البحث العلمي :- مهم تعريف

عرف البحث العلمي تعريفات كثيرة ومتباينة ويرجع سبب ذلك الى اختلاف الباحثين في نظرتهم الى المفهوم والى القناعات العلمية التي تكونت لديهم , وتعني كلمة (البحث) في اللغة الطلب والتفتيش وتقصي حقيقة او امر من الأمور وتنسب كلمة (العلمي) للعلم الذي يعني المعرفة وادراك الحقائق ، كما يعني الإحاطة والالمام بالحقائق وكل ما يتصل بها .

ويعرف كيرلنكر البحث العلمي بأنه ((التفحص المنظم والمنضبط والناقد والتجريبي للاقتراحات الفرضية حول العلاقات الافتراضية بين الظواهر الطبيعية)) .

ويعرفه فان دالين بأنه (المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل الى حلول للمشكلات التي تؤرق البشرية).

ويعرف كل من روميل وبولين البحث العلمي بأنه الاستخدام المنظم لأدوات وطرائق خارجية بغية التوصل الى الحل المناسب لمشكلة معينة ، بصورة افضل مما يمكن التوصل اليه لو استخدمت وسائل أخرى اقل دقة وتنظيما .

ان البحث العلمي يصف ويسجل الملاحظات والحقائق بدقة ، ان كل مصطلح يستخدم فيه يعرف بدقة ،وتوصف جميع الإجراءات المستخدمة بالتفصيل ،وتفهم جميع عوامل التحديد ، وتوثق جميع المصادر المعتمدة بدقة ، وتذكر جميع النتائج بأمانة وموضوعية، وتذكر جميع الاستنتاجات والتعميمات ، التي تم التوصل اليها بحذر علو وفق الاعتبارات المتعلقة بقيود منهجية البحث والبيانات التي تم جمعها ، واخطاء تفسيرات الانسان ، ويتميز البحث العلمي بالتقصي المنظم الدقيق والخبرة والمنطقية والموضوعية وتنظيم البيانات على هيئة مفاهيم كمية قدر الإمكان بهدف التعبير عنها على وفق قياسات رقمية .

اما البحث التربوي الذي يهدف الى اكتشاف مبادئ عامة او تفسيرات للسلوك الإنساني يمكن استخدامها للتفسير والتنبؤ والسيطرة على الاحداث التي تحدث في المواقف التربوية ، **فأنه يعرف بـ (نشاط موجه نحو تطوير مجموعة منظمة من المعرفة العلمية عن الاحداث التي يواجها المربون)** ، ان السبب الرئيسي الذي يدعو لأجراء البحث التربوي هو تطوير معرفة جديدة عن التعليم والتعلم والإدارة تكون لها قيمة كبيرة لأنها تؤدي الى تحسين التطبيقات او الممارسات التربوية ، ومن بين الموضوعات الأساسية التي تناولها الباحثون التربويون ، عمليات التعلم ، والقدرات المعرفية ، وطرائق التدريس ، وشخصية الطالب ، والدافعية ، والمناخ المدرسي ، والقيادة الإدارية ، وتمويل التعليم او الانفاق على التعليم ، وبرامج التربية الخاصة ، اعداد المعلم ، وتطوير المنهج ، وتدريس بعض المواد الدراسية مثل : القراءة والرياضيات واللغة ، والإدارة المدرسية والإدارة الصفية ، وغير ذلك .

- خطوات البحث العلمي :

لا شك أنّ إعداد بحث علمي متسق ومتماسك يجيب على كافة التساؤلات ويضيف محاور جديدة لأمر هام لكل طالب في المستويات الدراسية المتنوعة، فهناك العديد من أنواع الأبحاث منها القصيرة التي تلائم مادة بعينها أو طويلة متقدمة كرسالة الماجستير و الدكتوراه ، لذا عليك امتلاك مهارة الإعداد الجيد للبحث العلمي فهي حلقة هامة في مسيرتك التعليمية المختلفة، إليك الخطوات التفصيلية لإعداد بحث علمي قوي ومترابط.

المرحلة الأولى: ما قبل البحث العلمي :-

هناك العديد من المراحل التمهيدية التي تسبق إعدادك الفعلي للبحث وهي لا تقل أهمية عن البحث نفسه، لربما ترتب نجاح بحثك عليه وهي:

١-اختيار موضوع البحث:

قد يحتار الطالب في بداية مسيرته التعليمية في اختيار موضوع البحث الجدير بالمناقشة، لذا عليك أن تطرح الأسئلة الهامة والتي تبحث عنها في مجال المادة الدراسية لتكون أكثر شغفًا للإجابة على هذه التساؤلات، لذا حدد مشكلة والأسئلة وحولها وابدأ بعدها في الخطوة التالية.

٢- مراجعة الأدبيات:

إذا أردت أن تضيف الجديد عليك بمراجعة ما تم مناقشته من قبل حول موضوعك كي تقدم الجديد لديك، وهذا ما يجعل لموضوع بحثك قيمة مضافة في المادة البحثية، كما تساعدك هذه الخطوة في تحديد الإطار المرجعي أو النظري الذي ستعتمد عليه لاطلاعك على كل هذه المصادر التي ناقشت أطروحتك، بالإضافة الى التحديد الدقيق لإشكالية البحث.

٣- تحديد مشكلة البحث:

مشكلة البحث هي الموضوع ما يكتنفه من غموض أو ظاهرة ما تحتاج إلى تفسير أو قضية خلاف أو سؤال يحتاج إجابة، ومعنى تحديد مشكلة البحث يعني صياغة المشكلة في عبارات واضحة مفهومة ومحددة تعبر عن المضمون.

٤- تدوين مصادر المعلومات الأساسية:

في هذه المرحلة يقوم الباحث بتدوين الملاحظات في بطاقات متساوية، تلك المعلومات التي سوف يستخدمها فيما بعد بداخل بحثه، مع تدوين مصادرها أي من أي كتاب أو مرجع او مقالة، مع تحديد اسم المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، والصفحة، الناشر وبيانات النشر وسنة النشر، على إحدى زوايا البطاقة، وهذا سيكون له أهميته عند عمل النهائية للبحث.

٥-تجميع وتنظيم الأفكار:

بعد تجميع ما يكفي من المعلومات حول موضوع البحث، يتم ترتيب بطاقات البحث حسب تسلسل الأفكار الرئيسة. بعد ذلك يصبح الباحث ملماً نوعاً ما بنواحي موضوعه وبناءً عليه يضع خطة أو هيكلاً عاماً مؤقتاً لبحثه، لابد أن يُراعي فيه الترتيب المنطقي المتسلسل والترابط بين أجزائه ويختار له عنواناً مختصراً واضحاً، على أن تكون هذه الخطة خاضعة للتعديل من حذف وإضافة فيما بعد، ثم يبدأ بكتابة البحث بروية ودقة كمسودة أولى، وذلك وفق الخطة التي وضعها في البداية.

المرحلة الثانية : كتابة البحث العلمي بالترتيب التالي

١- اختيار عنوان البحث :

يعد اختيار عنوان بحث مناسب ومعبّر بدقة عن موضوع بحثك من الأمور الهامة للغاية عند تقييم مدى جودة بحثك العلمي، لذا عليك أن تراجع جيدًا مشكلة بحثك، وتتأكد أن عنوان بحثك يشمل مشكلته الأساسية والفرعية وأن يُضيف عنوان البحث إلى الرسالة ويكون جزء منها وليس زيادة عليها

٢- مقدمة البحث أو التمهيد :

لابد أن تشتمل على تمهيد للموضوع الذي قمت باختياره لتوضيح مدى أهميته، من خلال الإشارة إلى الفكرة الرئيسية وأهدافها ومنهجها وعيّناتها وما توصل إليه الباحث من نتائج.

٣- توضيح وعرض مشكلة البحث

عليك أن تساعد القارئ في فهم ما الذي سيجده من حل أو إضافة أو موضوع جديد داخل بحثك من خلال الإشارة على وجه التحديد والتخصيص إلى مشكلة البحث، والتي يحاول الباحث حلّها عنها داخل بحثه، باستخدام لغة علمية سليمة قوية، فالوضوح العلمي يعد من سمات البحث الناجح المؤثر والذي يدوم طويلًا في النفع.

٤- أسئلة البحث :

ترتبط الأسئلة في البحث العلمي بارتباط كمي وكيفي بمشكلة البحث، بمعني عدد الأسئلة التي ستطرح خلال بحثك، لذا يجب أن تغطى أسئلة بحثك كل الأسئلة الكبيرة والصغيرة في البحث، ليعبّر عنها بدّقة تخص مشكلة الدراسة وأبعادها الكمية والكيفية وتأثيراتها وما يؤثر فيها

٥- كتابة أهداف البحث

أهداف البحث العلمي هي الغايات الأساسية الدافعة للباحث كي يعمل على حل مشكلة البحث موضوع الرسالة، يعمل الباحث العلمي أثناء كتابة البحث على تفنيد اهداف بحثه العلمي بطريقة علمية ممنهجة.

ولابد أن يراعي الباحث أن تكون الأهداف ذات قدرة على التحقيق والتنفيذ على أرض الواقع، كما يجب أن يأتي بنتائج مختلفة عن الدراسات السابقة التي ناقشت الموضوع إذا كانت قد تعرضت لنقاشات سابقة.

٦- أهمية البحث

أهمية الرسالة العلمية هي التي توضح جوانب النفع والتطبيق من البحث ككل، مع الإشارة إلى احتياج المجتمع العلمي والبأحثين لمثل هذه الرسالة، وهنا يمكن الإشارة إلى أهمية الإجابة على التساؤلات التي هي محل البحث والتي يسعى

الباحث للإجابة عنها، فمن خلال الإجابة عليها يتجلى للباحث أهمية بحثه، وكلما كانت الرسالة العلمية تتصل بجوانب حياتية واجتماعية وعلمية ومختلفة كلما زادت أهميتها وزاد استخدامها والاقتباس منها في الابحاث العلمية الأخرى المتعلقة بنفس المشكلة أو نفس التخصص العلمي.

٧- تحديد منهجية الدراسة

منهجية البحث هو المنهج العلمي الأكثر ملائمة وتوافقًا مع مشكلة البحث، حيث يختار الباحث واحدًا من بين مناهج البحث العلمي، ويستخدم الباحث المنهج العلمي ليكون هو المسار العلمي للبحث وطريقة تحديد المشكلة ونتائجها وأدوات الدراسة من خلاله. يعد اختيار المنهج من الأمور الهامة التي تؤثر على تحديد أدوات الدراسة المناسبة، واختيار العينات، وتحديد الفرضيات العلمية.

٨- أدوات الدراسة :

اختيار أدوات الدراسة في البحث العلمي من الخطوات التي تتحدد بناء على منهجية البحث العلمي، لذا يحرص الباحث العلمي على اختيار أدوات بحث مناسبة له ليتمكن من اختيارها واختبارها وقياس جودتها، تتنوع اشكال أدوات الدراسة بتنوع المنهج والعينة ونوع وتخصص البحث القائمين على إعداده وكتابته.

٩- خطة البحث

وهي الخطوط العريضة التي سوف يلتزم بها الباحث خلال بحثه، والتي سيحتاج فيها بالتأكيد إلى مناقشة مع الأساتذة والمشرفين على البحث في لقاء السمنار وبناءً عليه يشرع الباحث في العمل على كتابة البحث.

١٠ – المراجع

وهي المصادر التي ساعدت الباحث في الوصول للنتائج والتي تعكس جودة البحث حسب قوتها وصلاحيتها، لذا لابد أن يحرص على كتابة المراجع وفق ضوابط محددة ويتم إعداد قائمتين واحدة باللغة العربية، والثانية باللغة الإنجليزية، كل على حده، وأن تشتمل هذه القوائم على الكتب والمقالات وأية مصادر أخرى استخدمها عند كتابة بحثه، وقائمة الجداول إذا تضمن البحث جداول إحصائية والملاحق التي تشمل الاستبيانات أو الوثائق الهامة.

المحاضرة الرابعة عشر : منهجية البحث في التربية :

يوصف البحث العلمي بانه المنظم لسلسلة من الأفكار العديدة بهدف كشف الحقيقية او البرهنة على صحتها ، ويعرف منهج البحث العلمي بانه مجموعة من قواعد والمبادئ العامة المعتمدة في الوصول الى الحقيقية، وللمنهج العلمي في التربية أنواع عديدة صنفها بعض الباحثين الى أربعة أنواع رئيسية هي :

١-البحث التاريخي .

٢-البحث التجريبي .

٣-البحث ذو الأثر الرجعي .

٤-البحث الوصفي ويشتمل على تصنيفات فرعية هي :

أ- دراسات الحالة

ب-الدراسات المسحية .

ج- الدراسات التطورية .

د- الدراسات التتبعية .

هـ - التحليل الوثائقي .

و- دراسات النزعة .

ز- الدراسات الارتباطية .

ويشير اري واخرون الى انه ليس من الضروري ان يكون احد هذه الأنواع من البحوث افضل من الاخر ، ذلك ان الطريقة المستخدمة في البحث تحددها طبيعة مشكلة موضوع البحث ونوع البيانات المطلوبة للمشكلة .

ويقسم بعض الباحثين البحث العلمي في مجالات العلوم الطبيعية والاجتماعية الى قسمين اساسين هما : أبحاث نظرية وابحاث تطبيقية .

البحث النظري : هو ذلك النوع من البحوث الذي يقوم به الباحث لإشباع حاجته من المعرفة او لتوضيح غموض يحيط بظاهرة معينة ، دون تطبيق نتائجه عمليا او الاستفادة من هذه النتائج في الحاضر او المستقبل . تعريف

اما البحث التطبيقي : فهو ذلك النوع البحوث الذي يجريه الباحث بهدف إيجاد حل مناسب للمشكلة موضوع الدراسة ، او التوصل الى علاج لموقف معين ويعتمد البحث التطبيقي على التجارب المختبرية والدراسات الميدانية للتأكد من إمكانية تطبيق النتائج على ارض الواقع .

- أنواع البحوث المستخدمة في ميدان التربية وعلم النفس . مهم فراغ

١-البحث التاريخي :

يستخدم منهج البحث التاريخي للحصول على أنواع من المعرفة المتصلة بالماضي لدراسة وتحليل بعض المشكلات الإنسانية والقضايا الاجتماعية الراهنة ، ولما كانت الحياة المعاصرة قائمة على حياة الماضي وامتداداً لها فانه من الصعب فهم الحاضر دون الرجوع الى الماضي، ان البحث التاريخي بمثابة محاولة لتأكد من حقائق الماضي والوصول الى استنتاجات منها فالمؤرخ يحدد ويقسم ويفسر الدليل الذي نتعلم منه شيئا عن الماضي بصورة موضوعية ومنظمة ، وفي ضوء الأدلة المتجمعة يستمد المؤرخ استنتاجاته عن الماضي لزيادة معرفتنا عن كيف ولماذا حدثت الاحداث الماضية ، والعملية التي جعلت الماضي حاضرا ، ويعمل المؤرخ في ظروف تختلف عن الظروف التي يعمل فيها الباحثون في الميادين الأخرى فالسيطرة والقياس واختيار العينة تكون محددة ولا توجد فرصة امامه للإعادة ، كما لا يستطيع المؤرخ السيطرة على المتغيرات المستقلة .

- **خطوات البحث التاريخي :**

ان الباحث الذي يقوم بإجراء دراسة ذات طابع تاريخي ينبغي على الباحث اتباع خطوات محددة لتحقيق هدف دراسته ، وتتمثل هذه الخطوات بما يأتي :

١- اختيار مشكلة البحث :

عند اختيار مشكلة معينة تعالج في ضوء المنهج التاريخي ينبغي على الباحث الاخذ بنظر الاعتبار المعايير المعتمدة في اختيار مشكلات البحوث والابعاد الجديدة التي يتعلق بالزمان والمكان اللذين حصلت فيهما الظاهرة موضوع البحث ، ونوع الأنشطة التي تضمنت مشكلة البحث والأشخاص الذين تناولتهم ، ولقد أجريت دراسات تاريخية عديدة في ميدان التربية وصف قسم منها التربية في فترات تاريخية مختلفة ، او في مناطق جغرافية متباينة ، وتناولت بعض الدراسات تطور بعض المؤسسات التربوية ... الخ .

٢-جمع الأدلة العلمية :

من المهمات الأساسية التي ينبغي على المؤرخ القيام بها هي الحصول على مادة علمية موثوق بها لحل المشكلة التي يبحثها ، وهذا يتطلب قيامه باستعراض الاثار العديدة التي تركها الانسان والتي يدل على الماضي ، ومن ثم انتقاء الشواهد منها ذات العلاقة بمشكلة بحثة وقد يبدا الباحث دراسته بفحص المصادر الثانوية الا ان هدفه النهائي يتحدد في الوصول الى المصادر الأولية ، لذا ينبغي عليه التمييز بين كلا النوعين من المصادر (الثانوية والاولية) وان تكون لديه القدرة والمهارة الكافية لتحديدهما.

٣-نقد المادة :

ان المؤرخ لا يستخدم طريقة الملاحظة المباشرة وان الاحداث الماضية لا يمكن اعادتها اطلاقاً، ولما كان الباحث يحصل على معظم بياناته من تقارير أولئك

الأشخاص الذين شهدوا الاحداث او اسهموا فيها ، فإن هذه البيانات يجب ان تكون عرضة للتحليل الدقيق ليمحص الحقيقية وبيان مدى صلتها بالموضوع وهل هي صحيحة ام خاطئة ، و اذا كانت مضللة ، ولذلك ينبغي على الباحث الا يفترض ان الأثر الأصلي او ان السجل يقدم وصفا موثوقا به عن الاحداث الماضية ، وانما يجب عليه فحص كل شيء بدقة لتقرير مدى صدقه ، ان الدليل التاريخي يستمد من البيانات التاريخية بطريقة النقد والذي يكون على نوعين :

أ-النقد الخارجي ب- النقد الداخلي

٤-صياغة الفروض :

بعد جمع البيانات وفحصها ونقدها داخليا وخارجيا للتأكد من صحتها ، يقوم المؤرخ بصياغة الفروض التي تفسر الاحداث والتحقق من صدق كل فرض في ضوء الأدلة والمعلومات المتوفرة لديه ، والنتائج المترتبة على استخدام الطرق العلمية التي تمكنه من تحقيق الغرض من البحث وتتطلب هذه الخطوة من المؤرخ ان يكون لديه قدر كبير من التصور والبراعة والالتزام اليقظ بطريقة التفكير العلمي ، ويساعد الفروض المؤرخ على تحديد المادة العلمية المطلوبة لدراسته واستبعاد ما ليس علاقة بالدراسة.

٥-كتابة التقرير:

ان كتابة التقرير هي الخطوة الأخيرة والنهائية في البحث التاريخي حيث يتم فيها استخلاص النتائج وتلخيصها ، وكتابة ما تم التوصل اليه بأسلوب علمي وموضوعي رصين بعيدا عن المبالغة والتحيز الشخصي ، وتتطلب كتابة التقرير ابداعا وامتلاكا لمؤهلات النقد الموضوعي ، وقد تتاح للمؤرخ حرية عند الكتابة الى حد ما ، ويشير كيري هوكت في هذا الصدد الى ان المؤرخ غير ملام على أسلوبه اذا كان غير جذاب او بسيط من اجل تخفيف رتابة العبارات المتلاحقة عن الحقائق المجردة ، ولا بأس في ان يضيف المؤرخ صيغة معينة على كتابته ، كما حذر هوكت عدم

استخدام العبارات الرنانة والمحسنات البديعية او ما يسمى بالزخرفة الكلامية ، كما لا يسمح للباحث إخفاء الحقيقة او تحريفها .

المحاضرة الخامسة عشر : تقويم المنهج التاريخي :

يرى بعض الباحثين ان المنهج التاريخي في البحث يفتقر الى الدقة والموضوعية ، وبذلك فهم يعدون الدراسات التاريخية دراسات غير علمية لعدم إمكانية اخضاعها للتجريب وعدم القدرة على السيطرة على العوامل المؤثرة وضبطها ، ويعتقد فريق ثاني من الباحثين ان المؤرخين لا يستطيعون تقديم البيانات علمية موثوق بها ، في حين يرى فريق ثالث من الباحثين ان اخضاع المادة التاريخية للنقد الخارجي والداخلي يوفر قدرا من الدقة والموضوعية يرقى بالمنهج التاريخي الى مستوى الأسلوب العلمي ، وعلى الرغم من ان المنهج التاريخي أسلوب بحث علمي ، الا ان هناك بعض الملاحظات تجدر الإشارة اليها بصدده .

١-طبيعة المعرفة التاريخية :

ان المعرفة التاريخية معرفة غير كاملة لأنها مشتقة من السجلات الباقية للأحداث التي وقعت في الماضي ، وتوصف بانها معرفة جزئية لعدم إمكانية الحصول على معلومات تامة عن الماضي ، ولقد أورد فان دالين ما قاله جشتالت بشأن هذه المعرفة ، ((لم يتذكر أولئك الذين شهدوا الماضي سوى جزء منه ولم يسجلوا سوى جزء مما تذكروه ، ولم يبقى مع الزمن سوى جزء مما سجلوه ، ولم يسترع نظر المؤرخين سوى جزء مما بقي مع الزمن ، وجزء فقط مما استرعى نظر المؤرخين صادق وما امكن فهمه كان جزءا فقط مما هو صادق ، وجزء فقط مما فهم يمكن للمؤرخ تفسيره او روايته)) وهكذا يمكن القول ان المعرفة التاريخية جزئية لصعوبة الإحاطة والالمام بالتفاصيل الدقيقة عن الاحداث الماضية .

٢-تطبيق المنهج العلمي :

يوصف المنهج العلمي بانه يتضمن ثلاث عمليات أساسية هي : الملاحظة والعرض والتجربة ، ويرى هوكت واخرون ان المؤرخين علميون من حيث

فحصهم المادة العلمية فحصا نقديا وموضوعيا ويصوغون فروضا لمشكلاتهم، الا انهم يواجهون صعوبة اكثر مما يواجهه الباحثون في الظواهر الطبيعية في تطبيق المنهج العلمي في البحث ، بسبب طبيعة الظاهرة التاريخية وما ينشا عنها من مشكلات تتعلق بالفحص الناقد للمصادر ووضع الفروض والملاحظة والتجريب والمصطلحات العلمية والتعميم والتنبؤ ، وان المادة التاريخية اكثر تعقيدا من المواد في المجالات الأخرى ، ولذلك فان وضع فروض معينة واختبارها ليس بالأمر اليسير .

- **البحث الوصفي :**

ان الدراسات الوصفية مصممة أصلا للحصول على معلومات تتعلق بالظواهر القائمة حاليا، وهي موجهة لتحديد طبيعة الموقف القائم في اثنا اجراء الدراسة ، ولا تتضمن إدارة او سيطرة او ضبطا للمتغير او المعالجة كما هي الحال في البحوث التجريبية ، وهدفها الأساس هو وصف الوضع الراهن قدر تعلقه بالمتغيرات او ظروف الموقف .

والبحث الوصفي ليس موجها لاختبار الفرضية فمثلا قد يرغب مدير مدرسة معينة في معرفة عدد تلاميذ الصف الأول الذين يحتمل تسجيلهم في المدرسة خلال العام الدراسي القادم ، من اجل التخطيط لكيفية الاستخدام الأكثر فاعلية للتسهيلات التي يمكن ان تقدمها المدرسة وأعضاء الهيئة التعليمية بما يحقق تامين راحة المجتمع الكلي للمدرسة ، ان مدير المدرسة هذا ليس بحاجة الى دراسة تلاميذ الصف الأول المسجلين كمتغير مرتبط بمتغير اخر، وبكلمة أخرى ان الإداري لا يقوم باختيار فرضية معينة بل يحاول الحصول على معلومات تساعده في اتخاذ القرار .

ويستخدم البحث الوصفي عندما يكون الباحث على علم بإبعاد الظاهرة موضوع البحث ، الا انه يريد التوصل الى معرفة اكثر دقة وتفصيلا عن جوانب الظاهرة ،او يريد ان يضع إجراءات وسياسات مستقبلية خاصة بها.

- **خطوات البحث الوصفي :**

يمثل البحث الوصفي احد أساليب البحث العلمي او الطريقة العلمية في البحث والاستقصاء ، ويسير الباحث الذي يستخدم هذا النوع من البحوث على وفق خطوات الطريقة العلمية وهذه الخطوات هي :

١- عرض المشكلة :

كما هي الحال في البحث التجريبي ، ينبغي على الباحث البدء اولاً بعرض واضح للمشكلة ، يحدد المتغيرات التي سيتم تضمينها في الدراسة ، ويخصص ما اذا كانت الدراسة مجرد محاولة لتحديد موقع هذه المتغيرات ، او بحث العلاقات بين المتغيرات .

٢-تحديد المعلومات المطلوبة لحل المشكلة :

يسجل الباحث المعلومات المطلوبة جمعها ، ويبين ما اذا كانت هذه المعلومات ذات طبيعة كمية او نوعية ، ويحدد نوع المعلومات التي سيتم اعتمادها (احصائيات ، درجات اختبار ، استجابات على الاستبيانات ، ومقابلات ... وغير ذلك) .

٣-اختيار او تطوير ادوات لجمع البيانات:

تعد الاستبيانات والمقابلات الشخصية والاختبارات والمقاييس بأنواعها المختلفة من اكثر انواع الادوات شيوعا من حيث الاستخدام في البحوث الوصفية ، فإذا قرر الباحث استخدام هذه الادوات او بعضها كان عليه ايجاد ثباتها وصدقها في

قياس المتغيرات ذات العلاقة ، ومعرفة مدى ملاءمتها للمجتمع الذي تجري عليه الدراسة .

واذا كان لزاما على الباحث ان يصمم اداة او ادوات بحثه بنفسة ، فان من الحكمة تجريبها على مجموعة صغيرة بهدف تقويمها واجراء بعض التعديلات عليها ، اذا كان من الضروري اجراء مثل هذه التعديلات ، وقبل الاستمرار في البحث ينبغي على الباحث ان يكون مقتنعا بان البيانات التي سيحصل عليها باستخدام ادوات الدراسة هي في الواقع معلومات ضرورية لحل المشكلة .

٤-تحديد مجتمع البحث والاجراءات الضرورية لاختيار العينة :

يحدد الباحث المجموعة التي يروم الحصول منها على المعلومات ، ويستخدم المسح العيني عندما يتم التعامل مع مجموعات حددت على وفق خصائص معينة مثل : القراء المتخلفين ، طلبة اللغة الاسبانية المبتدئين ، او الاطفال الموهوبين ويحاول الباحث في هذا المسح ان يختار عينة ممثلة للمجتمع الاصلي.

٥-تصميم اجراءات جمع البيانات :

يضع الباحث برنامجا علميا يوضح فيه كيفية الحصول على العينة ، وكيفية استخدام الادوات المعتمدة في الدراسة .

٦- جمع البيانات .

٧-تحليل البيانات .

٨-اعداد التقرير .

محاضرة السادسة عشر : أنماط البحوث الوصفية :

هناك العديد من أنماط الدراسات التي يمكن تصنيفها كبحوث وصفية وعلى الرغم من عدم اتفاق الباحثين على الكيفية التي يتم بموجبها تصنيف الدراسات ، فان بعض الباحثين صنفها تحت ثلاثة عناوين اجتهادية هي:

١-الدراسات المسحية .

٢-دراسات العلاقات المتبادلة .

٣-الدراسات التتبعية .

ويشير فان دالين الذي وضع التصنيف أعلاه الى ان الحدود بين هذه الفئات ليست جامدة اذ ان بعض الدراسات يقع ضمن مجال واحد من هذه المجالات ، في حين يحمل البعض الاخر من الدراسات خصائص اكثر من مجال واحد .

اما بست فيصنف البحوث الوصفية الى :

١-الدراسات المسحية ويشمل .

ا- المسح الاجتماعي .

ب المسح المدرسي .

ج - مسح الراي العام .

د- مسح السوق .

٢-بحوث الدافعية .

٣-دراسة الحالة .

٤-دراسات المجتمع المحلي .

٥-دراسات المقارنة السببية .

٦-تحليل النشاط .

٧-دراسة الوقت والحركة .

٨-تحليل المحتوى او الوثيقة .

٩-الدراسة التتبعية .

١٠- دراسات النزعة .

ونظراً لكثرة أنماط البحوث الوصفية فسوف نقدم فكرة موجزة عن كل نمط وبقدر تعلقه بالجانب التربوي .

١-الدراسات المسحية :

تجمع الطريقة المسحية بيانات محدودة نسبيا من عدد كبير من الحالات وهذه الطريقة لا تهتم بخصائص الافراد بوصفهم افرادا ، وانما بالإحصاء الذي يمكن تعميمه والذي ينتج عندما تجرد البيانات من عدد من الحالات الفردية ، كما تعتمد التمثيل للمجتمع عند اختيار العينات ، وغرض هذه الدراسات هو جمع معلومات عن المتغيرات وليس عن الافراد ، ومن الأمثلة ما نسبة الطلاب الذين تخرجوا من المدرسة الثانوية ، او كم عدد الكتب التي تحتويها مكتبات المدرسة الثانوية وما نسبتها لكل طالب ، او ما نسبة الراشدين العراقيين الذين يتغاضون عن استخدام العقوبة البدنية في المدرسة .

٢-بحوث الدافعية :

لقد تم حديثا تطوير نمط جديد لتحليل الاستهلاك عرف ببحوث الدافعية وهذا النوع من البحوث يسير غور المشاعر الخفية ورغبات المستهلكين ، وباستخدام المقابلات المتعمقة يقوم علماء النفس بتحليل الدوافع الخفية اللاشعورية التي لا يعيها المستهلك نفسه ، فمثلا يؤكد الباحثون الذين يستخدمون بحوث دافعية ان السيارة هي اكبر من مجرد كونها واسطة نقل ، انها تعبر عن حاجات الفرد او نقاط ضعفه او عما يفكر به عن نفسه ، اي ان السيارة أداة للتعبير عن الذات ، وعند مقابلة عينة من الافراد والاستفسار منهم عن الخصائص التي يريدونها في

السيارة فانهم رتبوا هذه الخصائص كما يأتي : الاقتصاد والمظهر والاعتماد عليها وملاءمتها والأمان ، وعندما سئل نفس الافراد عن الخصائص التي يراها اصدقاؤهم اكثر أهمية للسيارة فانهم رتبوا اجاباتهم على الوجه الاتي : المظهر و الحجم و القوة الحصانية ، واستنتج الباحثون في ضوء هذه المقابلة ان القيم او الخصائص التي نسبها الافراد الى اصدقائهم هي في الواقع تمثل دوافعهم الخفية ، لانهم يسقطون رغباتهم نحو القوة والنفوذ ، وعندما يشتري هؤلاء الافراد سيارة فان الشراء سيكون على أساس المظهر والحجم والقوة الحصانية .

لقد وصف باكرد الإجراءات المعتمدة في بحوث الدافعية على انها القناعات الخفية وهذا التطبيق للطريقة الوصفية اصبح عنصرا مهما في تحليل الأسواق وتصميم الإنتاج وتشجيع المبيعات .

٣-دراسة الحالة :

عندما تكون بؤرة موجهة نحو حالة واحدة او عدد محدود من الحالات تصبح العملية شخصية ، وتهتم دراسة الحالة بكل شيء يعد مهما في التاريخ او تطور الحالة ، والهدف هو فهم دورة الحياة او جزء مهم من دورة الحياة لوحدة معينة ، وقد تكون هذه الوحدة شخصا او عائلة او مجموعة او مؤسسة اجتماعية او المجتمع المحلي بأكمله ، وتسير طريقة الحالة بعمق وتحلل بتركيز التفاعل بين العوامل التي تسبب التغير او النمو ، انها تؤكد الطريقة الطولية او الطريقة التاريخية لتظهر التطور خلال فترة زمنية معينة .

٤-دراسات المجتمع العلمي :

تعد دراسة المجتمع المحلي بمثابة وصف دقيق وتحليل المجموعة من الناس تعيش سوية في رقعة جغرافية معينة بطريقة مشتركة ، ويبحث هذا النوع من الدراسة في عناصر المجتمع المحلي مثل : الموقع والمظهر والنشاط الاقتصادي السائد والمناخ والمصادر الطبيعية والتطور التاريخي ، وكيف يعيش الناس

والتركيب الاجتماعي والاهداف او قيم الحياة والانماط والافراد او جماعات القوة التي تمارس الهيمنة والتأثير ، وتأثير العالم الخارجي وتقويم المؤسسات الاجتماعية التي تلبي الحاجات الإنسانية الأساسية المتمثلة بالصحة والحماية داخل المجتمع المحلي ، وكسب العيش والتعليم والتعبير الديني والترفيه .

ان هذه الدراسات هي في جوهرها دراسات حالة للمجتمع المحلي ، وان المجتمعات المحلية التي اختيرت لإجراء الدراسة عليها تمثل عادة النمط النموذجي للمنظمة الاجتماعية وحجمها ونمطها وموقعها الجغرافي

محاضرة السابعة عشر : أنماط البحوث الوصفية :

٥- الدراسات السببية المقارنة :

هناك نمط اخر من البحوث الوصفية يحاول إيجاد أجوبة للمشكلات من خلال تحليل العلاقة السببية ، مثلا ما العوامل التي يبدو انها مرتبطة بأحداث معينة او ظرف محدود او أنماط معينة من السلوك .

لقد بذلت بعض الجهود في محاولة لربط التعليم الجيد او الضعيف بنمط المؤسسة التربوية التي تلقى المعلمون تدريبهم فيها ، الا ان تلك الدراسات لم تكن حاسمة وقد يعود ذلك الى أسباب عديدة ، فضلا عن صعوبة إيجاد معايير صادقة ومقنعة حول التعليم الجيد والتعليم الضعيف ، كما هناك العديد من العوامل غير نمط الكلية التي قبل فيها المعلمون تبدو اكثر أهمية ، ان متغيرات مثل المساواة في المنح التعليمية والموقع الاقتصادي والاجتماعي وخصائص الشخصية وانماط الخبرات غير المدرسية والاتجاهات نحو مهنة التعليم ، وغير ذلك من العوامل التي قد تكون لها صلة بموضوع التعليم من حيث جودته او ضعفه.

٦- تحليل النشاط :

ان تحليل النشاط او العمليات التي تدعو الفرد لأداء اعمال تعد مهمة سواء في العمل او المؤسسات الاجتماعية المختلفة ، وتكون عملية التحليل هذه ملاءمة لاي مجال للعمل وعلى مستويات المسؤولية كافة ، فهي مفيدة في المؤسسة الصناعية عندما تدرس بدقة المهارات المطلوبة والكفاءات اللازمة لألاف الاعمال المعقدة تتدرج من العامل غير الماهر الى مدير المؤسسة .

وفي الأنظمة المدرسية تم تحليل أدوار مديري التربية ومديري المدارس والمعلمين والعاملين الاخرين بدقة لاكتشاف ما يقوم به هؤلاء الأشخاص من اعمال وما

يحتاجون اليه من مهارات وكفاءات ليكونوا قادرين على أداء العمل بصورة مرضية ، ومن فوائد تحليل النشاط .

أ- تحديد المتطلبات الضرورية لعمل ما او مركز وظيفي معين .

ب-اعداد برنامج لإعداد او تدريب الافراد على اعمال او مراكز وظيفية متنوعة .

ج-اعداد برنامج في اثناء الخدمة لتحسين كفاءة العمل او تطوير العاملين .

د- تثبيت أجور عادلة ، او جداول رواتب لمختلف الاعمال والمراكز الوظيفية .

٧- دراسة الوقت والحركة :

يمثل هذا النوع من الدراسة نمطا دقيقا جدا للتحليل في المنشآت الصناعية ، يتكون من الملاحظة والقياس لحركة الجسم الفعلية عند أداء عمل انتاجي معين وغالبا ما تستخدم ساعة التوقيت والكاميرات السينمائية او التلفزيونية لجعل الملاحظة والقياس اكثر ضبطا ودقة ، وينتج عن مثل هذه الدراسة تحسين في تصميم المكائن والأجهزة وتدفق المواد ووضع العمل بصورة اكثر فاعلية ، فضلا عن تقليل التعب والحركات الضائعة ، ان جميع هذه العوامل قد ينتج عنها زيادة في المخرجات بصورة مستمرة من العامل والالة .

٨- تحليل المحتوى او الوثيقة :

يعرف تحليل المحتوى أحيانا بالتحليل الوثائقي ويبحث في الفحص المنظم للسجلات او الوثائق الحالية بوصفها مصادر للمعلومات وتتألف الوثائق عادة من الكلمات او الأرقام المكتوبة او المطبوعة ، وقد تكون صورا او رسوما بيانية مثل المصورات واللوحات الفنية والرسوم المتحركة والصور .

٩- الدراسة التتبعية :

يتناول هذا النوع من البحوث أولئك الافراد الذين تركوا معهدا او دراسة ما بعد ان اكملوا فيه برنامجا او مقررا دراسيا ، وتهتم الدراسة بما حدث لهم وما تأثير ذلك على المعهد وما تأثير البرنامج عليهم من خلال فحص مواقعهم واستصلاح آرائهم ، فقد يحصل الباحث على فكرة معينة عن كفاية برنامج المؤسسة او عدم كفايته ، من خلال طرح بعض التساؤلات مثل أي المقررات الدراسية والخبرات او المعالجات ثبتت قيمتها ، واي منها ثبت عدم فاعليتها ، ان دراسات من هذا النوع تمكن المعهد من تقويم الجوانب المختلفة للبرنامج في ضوء النتائج الحقيقية التي تم التوصل اليها .

١٠ – دراسات النزعة :

تتميز دراسة النزعة او ما يسمى بالطريقة التنبؤية في البحث بان لها تطبيقا بالغ الأهمية في الطريقة الوصفية وتستند في جوهرها الى البحث الطولي او الطريقة الطولية للبيانات الموثوقة التي تشير الى ما حدث في الماضي وما يكتشفه الموقف الراهن وفي ضوء هذه البيانات يتم التنبؤ بما يحتمل حدوثه في المستقبل ، فمثلا لو ان مجتمعا في منطقة معينة اظهر نموا متسقا خلال فترة زمنية معينة فقد يتنبأ الباحث بانه في تاريخ محدد في المستقبل سيصل هذا المجتمع الى مستوى معين .

- **تقويم منهج البحث الوصفي :**

يعد البحث الوصفي من اكثر البحوث استخداما في مجال التربية ، ويتميز عن غيره من البحوث ببعض الخصائص من أهمها .

١-يقدم البحث الوصفي معلومات وحقائق عن واقع الظاهرة موضوع الدراسة .

٢-يوضح العلاقة بين الظواهر المختلفة ، والعلاقة في الظاهرة نفسها من خلال توضيح العلاقة بين الأسباب والنتائج .

٣-يقدم تفسيرا واضحا للظواهر والعوامل المؤثرة فيها مما يساعد على فهم افضل للظاهرة موضوع البحث .

٤- يساعد في التنبؤ بمستقبل الظاهرة التي تجري الدراسة عليها .

وعلى الرغم من الخصائص التي تميز بها المنهج الوصفي ، فانه لن يخلو من بعض نقاط الضعف ولذلك وجهت اليه بعض الانتقادات ، وصف بانها محددات لهذا المنهج من اهما :

١-استناد الباحث الى مصادر غير موثوق بها استمد منها معلومات غير دقيقة اعتقادا منه بصحتها .

٢-تحيز الباحث في جمع المعلومات الى مصادر وجهات معينة تزوده بما يرغب به من المعلومات .

٣-لما كانت عملية جمع المعلومات تتم عن طريق الافراد ، فإنها تتأثر بتعدد الأشخاص الذين يجمعونها على وفق الأساليب التي يستخدمونها .

٤-يتم إثبات صحة الفروض باستخدام الملاحظة ، الامر الذي يقلل قدرة الباحث على اتخاذ القرار .

٥-تبقى القدرة على التنبؤ محدودة لصعوبة الظاهرة الاجتماعية وسرعة تغيرها .

٦-ان التعميمات التي تنتجها هذه البحوث تكون محدودة اكثر من ان تنتج تعميمات عامة لها قوة تنبؤية .

٧-ان المعرفة التي تقدمها البحوث الوصفية ذات أهمية محدودة .

المحاضرة الثامنة عشر : البحث التجريبي .

البحث التجريبي يصف ويحلل ما سيكون او ما سيحدث تحت ظروف تمت السيطرة عليها بدقة ، والبحث التجريبي محاولة للتحكم في جميع المتغيرات و العوامل الأساسية باستثناء متغير واحد هو (المتغير المستقل) الذي يقوم الباحث بتطويعه او تغيره بهدف قياس اثره في العملية .

ويمثل البحث التجريبي منهجية البحث التقليدي التي تستخدم في مختبرات العلوم وربما يكون هذا النوع من البحوث اكثر صعوبة واكثر دقة من جميع طرق البحث الأخرى ، فحينما يجد البحث التجريبي فرصة اكبر للاستخدام و التطبيق في المختبر ، حيث يمكن السيطرة على الظروف بدقة متناهية .

ان الافتراض الأساسي الذي اعتمد في البحث التجريبي يقوم على ما يعرف بقانون المتغير الواحد ، ولتوضيح هذا القانون نقول اذا كان هناك موقفان متشابهان في كل شيء واضيف متغير الى احدهما فقط ، فان أي فرق يحدث يكون نتيجة لما احدثه العنصر المضاف ، او اذا كان الموقفان متشابهين في كل شيء وازيل عنصر واحد من احدهما دون ان يزال نفس العنصر من الموقف الاخر ، فالفرق الناتج قد ينسب الى ذلك العنصر الذي تمت ازالته .

تعرف التجربة بانها (ملاحظة الظواهر بعد تعديلها تعديلا كبيرا او قليلا ، أي الحكم بالظروف والشروط عن طريق بعض الظروف المصطنعة) (اما التجريب فهو تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة لحدث ما ، وملاحظة التغيرات الناتجة في الحدث ذاته وتفسيرها). تعريف

ويهدف البحث التجريبي الى البحث عن علاقات السبب والنتيجة من خلال تعريض مجموعة او عدة مجموعات تجريبية لمعالجة او المعالجات مع نتائج كمجموعة او عدة مجموعات ضابطة لم تتعرض الى نفس المعالجة او المعالجات .

- خصائص البحث التجريبي :

للبحث التجريبي خصائص تميزه عن غيره من أنواع البحوث وهي :

١- اعداد خطة دقيقة للدراسة المراد القيام بها قبل البدء بإجراء التجربة .
٢- ضبط المتغيرات والظروف التجريبية ام عن طريق الضبط المباشر او اختيار عينات عشوائية .

٣- استخدام مجموعة ضابطة عادة كأساس لإجراء التجربة بغية مقارنة المجموعة او المجموعات التي تتعرض للمعالجة التجريبية او (المتغير المستقل) مع المجموعة الضابطة .

٤- التركيز على التباين او الاختلاف من اجل

أ- زيادة الحد الأعلى للاختلاف بين المتغيرات المرتبطة بفرضيات البحث .

ب-الحد ما امكن من الفروق بين المتغيرات غير المرغوب فيها والتي قد تؤثر على النتائج التجريبية ، ولكنها ليست هي نفسها هدف التجربة .

ت-التقليل من الأخطاء العشوائية واخطاء القياس .

٥- اعتبار الصدق الداخلي شرطا ملزما لتصميم التجربة والهدف الأول للبحث التجريبي ، فهو يطرح السؤال الاتي : هل ان استخدام الطريقة التجريبية في هذه الدراسة سينتج عنها اختلاف حقيقي .

٦- اعتبار الصدق الخارجي الهدف الثاني للبحث التجريبي ، وهو يطرح التساؤل الاتي ما مقدار شمولية النتائج وتمثيلها ، وهل يمكن تعميم النتائج على ظروف ومجموعات متشابهة .

٧- في التصميم التجريبي التقليدي يتم ضبط المتغيرات المتعلقة بالدراسة كافة باستثناء المعالجة التجريبية التي تستخدم عن قصد لإحداث الفروق ، ولكن نتيجة لتقدم طرق البحث التجريبي من خلال استخدام تصاميم تجريبية واحصائية متطورة فقد يتمكن الباحث التجريبي من استخدام اكثر من متغير واحد واكثر من مجموعة تجريبية وهذا بالتالي يسمح بتحديد :

أ- تأثير المتغيرات المستقلة الرئيسة .

ب-الفروق المرتبطة بتصنيف المتغيرات .

ت-التفاعل بين المجموعات المؤتلفة والمختارة للمتغيرات المستقلة والمصنفة .

- خطوات البحث التجريبي :

يعتمد البحث التجريبي خطوات الطريقة العلمية او المنهج العلمي في دراسة المشكلات او الظواهر في المجالات الاجتماعية والإنسانية ، ولقد أشار فان دالين الى خطوات التالية بوصفها اكثر شمولا للعمل التجريبي وهي .

١- التعرف على المشكلة وتحديدها .

٢- صياغة الفروض واستنباط ما يترتب عليها .

٣- وضع تصميم تجريبي يتضمن جميع النتائج وشروطها وعلاقتها ، وقد يطلب ذلك :

أ- اختيار عينة من المفحوصين تمثل مجتمعا معينا .

ب- تصنيف المفحوصين في مجموعات متجانسة .

ت-التعرف على العوامل غير التجريبية وضبطها .

ث-اختيار او تصميم الوسائل المطلوبة لقياس نتائج التجربة والتأكد من صدقها .

ج-اجراء اختبارات استطلاعية لاستكمال جوانب النقص او القصور في الوسائل او التصميم التجريبي .

٤- القيام بإجراء التجربة .

٥- تنظيم البيانات الخام واختصارها على وفق طريقة تؤدي الى تقدير افضل غير متحيز للأثر الذي يفترض وجوده .

٦- تطبيق اختبار دلالة مناسبة لتحديد مدى الثقة في نتائج التجربة او الدراسة .

وعند اجراء التجارب يلجأ الباحثون الى استخدام بعض التصميمات التجريبية التي تحقق الغرض من التجربة او الدراسة ، وتتميز هذه التصميمات من حيث ضبط المتغيرات بكونها : اما ذات ضبط ضئيل ، او ضبط دقيق ، او ضبط جزئي (نسبي) ، وهناك ثمانية أنواع لهذه التصميمات ، يناسب كل نوع معالجة مشكلة ذات طبيعة معينة وان لكل نوع بعض نقاط الضعف بالنسبة لضبط المتغيرات ، وهذه الأنواع هي :

١- تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والاختبار البعدي .

٢- تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار القبلي والاختبار البعدي .

٣- تصميم سولومون لاربع مجموعات عشوائية .

٤- تصميم المجموعة الضابطة العشوائية ذات الاختبار البعدي فقط .

٥- تصميم المجموعة الضابطة غير العشوائية ذات الاختبار القبلي والاختبار البعدي .

٦- تصميم المعالجات المتوازنة .

٧- تصميم التسلسل الزمني لمجموعة واحدة

٨- تصميم التسلسل الزمني للمجموعة الضابطة .

- تقويم المنهج التجريبي :

يعد المنهج التجريبي من اكثر طرق البحث دقة وكفاءة في الوصول الى نتائج يوثق بها عند اعتماده في حل المشكلات ، ويعود سبب ذلك الى الاعتبارات الاتية :

١- إمكانية إعادة التجربة تحت شروط واحدة .

٢- يسمح للباحث باستخدام متغير تجريبي يدعى بالمتغير المستقل ، او حذفه بصورة متعمدة لمعرفة تأثيره على المتغير التابع مع ضبط المتغيرات الأخرى .

٣- يساعد الباحث على دراسة العلاقات السببية بين متغيرات الظاهرة موضوع الدراسة بصورة دقيقة .

اما الصعوبات التي تواجه الباحثين الذين يستخدمون البحث التجريبي فيمكن ايجازها بما يأتي :

١- صعوبات إدارية و تنظيمية تحول دون استخدام التصميمات التجريبية وإجراءات الضبط التجريبي .

٢- صعوبات ضبط المتغيرات في التجارب التربوية بسبب طبيعة تقسيم الطلبة وتوزيعهم على الصفوف الدراسية ، ويمكن معالجة ذلك باستخدام بعض الأساليب الإحصائية مثل الاختبار العشوائي وتحليل التباين والارتباط .

٣- صعوبة استخدام البحث التجريبي في دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية نظرا لما للتجريب من اخطار ومحاذير .

٤- صعوبة ارجاع فاعلية طريقة معينة او وسيلة الى متغير واحد ، نظرا لكون الظواهر النفسية والاجتماعية معقدة ومتداخلة العوامل تحكمها العلاقات السببية المتشابكة اكثر مما تحكمها العلاقات البسيطة بين المتغيرين ، وهذا ما ينبغي ان يأخذه الباحث بعين الاعتبار عند تفسير نتائج التجربة التي اجراها وبخاصة ما يتصل بتأثير المتغير التجريبي او فاعليته .

٥- ان النتائج التي يتوصل اليها الباحث لا تخص الافراد الذين خضعوا للتجربة ، بل تعمم على المجتمع الذي سحبت منه عينة البحث ، وهذا يتطلب ان تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي ، كما ينبغي توخي الحذر عند تعميم النتائج .

٦- ان تكون ظروف التجربة مقاربة للواقع من اجل ان تكون نتائجها قابلة للتعميم والتطبيق.

٧- مراعاة الدقة في اختيار وسائل القياس لأغراض البحث للحصول على نتائج مقبولة من حيث الدقة والصدق والثبات .

ان البحث التجريبي ، شأنه شأن البحوث الأخرى لا يخلو من نقاط الضعف ولم ينج من النقد والانتقاد على الرغم من كونه افضل طرق البحث من حيث ضبط المتغيرات المتضمنة في الدراسة ، وتكمن نقطة الضعف الرئيسية في كونه من اكثر البحوث تصنعا وتحفظا في اثناء تطبيقه على مجتمع انساني يعيش في ظروف حياة حقيقية ، فالبشر عادة لا يكون سلوكهم اعتياديا او طبيعيا اذا تم تقيده بطرق وأساليب مصطنعة ، واذا تم تعريض هؤلاء الناس للمراقبة المنظمة ، واذا ما عرفوا ان سلوكهم سيتم تقويمه بعد الانتهاء من التجربة .